



الموسم الثاني
للانصات المركزي

تغطية خاصة لمؤتمر المناخ و انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة

المصدر

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الثلاثاء

2022/11/08

No. : 7723

في سبيل الكورد.. سنضع حدا للإجحاف



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

في هذا العدد

العراق واقليم كردستان ..

- الافتتاحية .. في سبيل الكورد.. سنضع حدا للإجحاف
- الرئيس بافل طالباني: اعادة تنظيم قوات البيشمركة خطوة وطنية
- تنقيح سجل الناخبين يغير المعادلات السياسية في اقليم كردستان
- احزاب مسيحية: حزب سياسي يصدر ارادة شعبنا في اقليم كردستان
- قوباد طالباني: إنشاء مزار الرئيس مام جلال بهيئة عصرية
- الاتحاد الوطني مهنتا الديمقراطية بنجاح مؤتمره
- جهود الرئيس بافل طالباني كانت مثمرة في تشكيل الحكومة الجديدة
- رئيس الجمهورية في قمة المناخ:العراق أشد الدول تضررا بالاحتباس الحراري
- اهمية الارتقاء بعمل المؤسسات العدلية وأهمية تذييل العقبات
- بجهود نائبة عن الاتحاد الوطني.. مبادرات البنك المركزي تشمل مواطني الاقليم
- عملية بطولية للآسايش تسفر عن مقتل ارهابيين اثنين في منطقة كرميان
- مجلس النواب يؤجل قراءة مشروع التجنيد الالزامي
- الخدمة الالزامية،عسكرة للمجتمع واستنزاف للميزانية و باب للفساد

قضايا كردستانية والحوار الكردي - العربي

- لقاء الحوار الكردي- العربي يبرز أهمية المصير المشترك والتهديد الوجودي

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- محمد حسن الساعدي : العراق.. بعد انتخاب الرئيس
- عبد الرحمن الراشد: السوداني والخليج
- عادل الجبوري: فرص النجاح وهواجس الإخفاق في الحكومة العراقية الثامنة
- محمد عبد الجبار الشبوط: التجنيد الاجباري.. سلبيات اكثر من الايجابيات
- الانتحار في العراق أسبابه الفقر والمخدرات والبطالة

المرصد التركي و الملف الكردي

- حزب الشعوب الديمقراطي يتقلب بين خلافات 'مفتعلة' وضغوط سياسية
- د.محمد نور الدين: تركيا والأبجدية والحضارة والسياسة
- عبدالباقي أردغموش: الاستبداد أكبر عقبة أمام الديمقراطية وسيادة القانون

المرصد الامريكي والانتخابات النصفية

- تقرير المرصد..انتخابات التجديد النصفى بأميركا.. كل ما تريد معرفته
- انتخابات التجديد النصفى الأميركية... الاتجاهات والتداعيات المحتملة

مرصد المناخ و مؤتمر "كوب ٢٧"

- تقرير المرصد..مؤتمر كوب 27 لإحياء النضال من أجل المناخ
- عن مبادرة الشرق الأوسط الأخضر؟
- عبد المنعم سعيد: النظام الدولي وتحدي المناخ



في سبيل الكورد.. سنضع حدا للإجفاف

افتتاحية PUKMEDIA

مفاخر وأمجاد الاتحاد الوطني الكوردستاني باتت يومية ومتراكمة على بعض، فهي سجل طويل، وفي هذا المقام نتحدث عن اثنتين منها فقط، لأنهما الأحدث والأكثر تعقيدا.

لم يكن تواجد فريق الاتحاد الوطني في بغداد، بإشراف السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، بهدف الذود عن استحقاقات الاتحاد الوطني فحسب، مع أنه حق اتحادي وديمقراطي مشروع، بل الأهم من ذلك كان الهدف منه الذود عن جوهر العملية السياسية في العراق والمتمثل في التوافق والتوازن والشراكة الحقيقية، وقد بذل الآباء المؤسسون للعراق الجديد الكثير من الجهد والمعاناة في سبيل ترسيخ هذا الجوهر الديمقراطي، لأنه بدون تحقيق هذا التشكيل الحيوي، لكانت الحقوق الدستورية للشعب الكوردي وموقع كوردستان في الخارطة السياسية للعراق ضبابيا وغير واضحة المعالم، بل كنا سنعود الى المربع الأول لمطالب شعبنا.

بعد سقوط صنم الدكتاتورية الصدامية، عام ٢٠٠٣، بذل الآباء المؤسسون للديمقراطية، وعلى رأسهم الرئيس مام جلال، جهودا جبارة ومضنية في سبيل التأطير الدستوري لمبادئ التوافق والتوازن والشراكة الحقيقية.

لقد وضع الرئيس بافل جلال طالباني، من خلال لقاءاته وتفاهماته وحواراته المتوازنة مع مختلف التوجهات السياسية العراقية، حدا للتوجه اللامشروع والغريب وغير الدستوري، الذي أراد، باسم الأكثرية في الأصوات والمقاعد، تهميش الديمقراطية العراقية، وقطع حصة كوردستان منها.

» وفي كوردستان أيضا سننخذ الخطوة نفسها ونضع حدا للإجفاف

من المؤسف أن الحزب الديمقراطي، ومن أجل الحصول على المناصب والمكاسب المادية ورغبته في سد جميع أبواب الحوار والتعاون في وجه الاتحاد الوطني، أصبح جزءا من هذا التوجه الخطير الذي كان يهدف الى غمط حقوق الكورد، وتقديم اقتراح قاتم باسم زهو الأغلبية الديمقراطية.

فالحزب الديمقراطي الكوردستاني إما إنه لم يكن يدرك هذه المخاطر، أم أن الطمع أعمى بصره وبصيرته، أم أنه ولأسباب أخرى صار جزءا من (سيناريو الأغلبية)، والذي كان يشكل ضربة لجهود ونضال الكورد على مدى ٨٠ عاما، في سبيل بناء عراق جديد وتوافقي، لدرجة أنه لم يهتم بأن رئيس الحزب السيد مسعود بارزاني، ومنذ بداية الحياة السياسية بعد عملية جرية العراق، قد عمل مع القادة الكورد الآخرين والقادة الواعين والديمقراطيين في العراق، على تثبيت هذه المبادئ في الدستور العراقي المستفتى عليه من قبل الشعب، عام ٢٠٠٥.

أسفر قيام الرئيس بافل جلال طالباني وفريق الاتحاد الوطني بوضع حد لميل التمرد، عن حماية العملية السياسية في العراق من الانهيار من جهة، ومن جهة أخرى عزز جوهر التوافق السياسي العراقي، والذي هو الإطار الوحيد الذي يجد الكورد فيه موقعهم في المشهد العراقي الديمقراطي.

أما المفخرة الثانية والتمتمة لجهود الاتحاد الوطني في بغداد، فهي البرنامج الحكومي لدولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والذي كانت بصمات الاتحاد الوطني الكوردستاني واضحة عليه، من ناحية ضمان حقوق الكورد وملف المناطق المشمولة بالمادة ١٤٠، حيث نأمل أن يدير الكورد هذه المكاسب بالتعاون ووحدة الصف.

تمثلت السياسة الناجحة للاتحاد الوطني بإعادة جميع الأطراف الى مسار حكومة (إدارة الدولة) والتي هي ترجمة دقيقة ونتيجة صائبة لنجاح مفهوم التوافق، بعد تحريف العملية السياسية في البلد عن مساره.

ما حدث في بغداد هو جزء من عملية وضع الحد للإجفاف واللامشروعية في العملية السياسية العراقية، وفي كوردستان أيضا سننخذ الخطوة نفسها ونضع حدا للإجفاف.



الرئيس بافل طالباني: اعادة تنظيم قوات البيشمركة خطوة وطنية

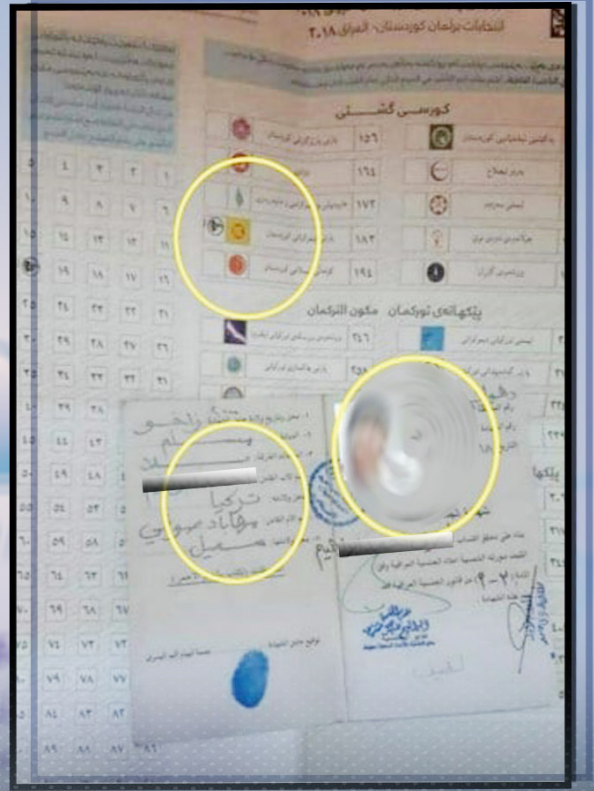
اسقبل المشرف وقائد القوات ٧٠ وقادة وكبار ضباط القيادة وقائد قوات مكافحة الارهاب ونائب قائد قوات الكوماندو الاثنيين السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في مقر قيادة القوات ٧٠.

وجرى في اجتماع الرئيس بافل جلال طالباني بالقيادة، حضره رئيس وكالة الحماية والمعلومات/ المعلومات، مناقشة القضايا الامنية والعسكرية وعمليات اعادة التنظيم قوات البيشمركة وتوحيدها وخر مستجدات المتعلقة بنجاح هذه الخطوة الوطنية.

واشار الرئيس بافل جلال طالباني الى اهمية اعادة تنظيم قوات البيشمركة واكد انه يجب على الجميع ان تقوم بدعم تلك الخطوة الوطنية وانهاؤها بنجاح وانه يستوجب على الجميع بناء قوة وطنية قوية تكون على مستوى تاريخ نضال وتضحيات قوات البيشمركة تكون حامية لكوردستان وشعبها العزيزة.

كما اشاد الرئيس بافل جلال طالباني بجهود ومساعي قوات البيشمركة التي تواصل تدريباتها بروح وطنية من اجل تحسين قدراتها العسكرية واوصى القادة باتباع احدث السبل العلمية والعسكرية في تلك العملية بحيث تكون قوات البيشمركة في اهب الاستعداد والجهوزية لأي احتمال ومستجد.

تنقيح سجل الناخبين يغير المعادلة السياسية في إقليم كردستان



تنقيح سجل الناخبين يغير المعادلات السياسية في إقليم كردستان

«تنقيح سجل الناخبين وتعديل قانون الانتخابات وتشكيل هيئة جديدة من المفوضية العليا للانتخاب والاستفتاء في كردستان» يضمن عملية نزيهة لانتخاب برلمان كردستان، وان تنفيذ هذه المطالب سيجسد تغييرات كبيرة في معادلة العملية البرلمانية والحوكمة في إقليم كردستان، ويضع حدا للتفرد والاستفراد في السلطة.

ان السبب الرئيسي وراء تأخير انتخابات برلمان كردستان هو عدم تنقيح سجل الناخبين وتعديل قانون الانتخابات وبقاء هيئة المفوضية كما هي الان، لهذا نجد ان اغلب الكتل البرلمانية يوافقون الرأي بضرورة تنقيح سجل الناخبين وتعديل قانون الانتخابات وايجاد هيئة جديدة للمفوضية العليا للانتخابات والاستفتاء، غير ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني يقف عقبة امام تعديل قانون الانتخابات وتنقيح سجل الناخبين ومفوضية جديدة للانتخابات.

مقاعد الاطراف السياسية ستشهد تغييرات كبيرة

يقول البرلماني عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني شمول آشتي للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «احد شروط الاتحاد الوطني الكوردستاني الاساسية لاجراء الانتخابات هو اعادة

النظر بسجل الناخبين، لانه وفق التقارير التي تصدر عن المنظمات المختصة فإن سجل الناخبين في اقليم كردستان لا يخلو من الاسماء المتكررة والوهمية واسماء المتوفين والنازحين». واضاف: «اذا تمت مراجعة سجل الناخبين وتنقيحه بشكل شفاف فإن مقاعد الاطراف السياسية ستشهد تغييرات كبيرة والطرف الذي يعتبر نفسه اغلبية سيهبط عدد مقاعده».

سجل ناخبين نظيف يغير العملية السياسية في الاقليم

بحسب المعلومات الواردة لـ (PUKMEDIA) فإن سجل الناخبين في اقليم كردستان يحتوي (٧٠٠) الف صوت زائد عن سجل الناخبين في العراق، كما يحتوي (٩٠٠) الف من الاصوات المتكررة والنازحين والمزورة والمتوفين، لهذا فإن الحزب الديمقراطي قد استخدم هذه الاصوات في تغيير المعادلة البرلمانية والحكومية لصالحه.

يقول شمول آشتي: «التغييرات في تنقيح سجل الناخبين في الاقليم وتأثيره في تغيير اصوات الاطراف السياسية، سيكون له تأثير مباشر على مسار العملية السياسية في اقليم كردستان». ويشير الى ان الاتحاد الوطني الكوردستاني طالب باجراء انتخابات برلمان كردستان في موعدها المحدد بشرط تنقيح سجل الناخبين او استخدام سجل الناخبين الذي استخدمته الحكومة الاتحادية في الانتخابات الاخيرة لمجلس النواب، وكذلك تعديل قانون الانتخابات وتعديل قانون المفوضية المستقلة للانتخابات والاستفتاء في الاقليم، لكن هناك طرفا سياسيا لا يرضخ لهذه العملية».

تنقيح سجل الناخبين يقطع طريق امام التزوير

تقول سرجنار احمد عضو برلمان كردستان عن كتلة الاتحاد الاسلامي الكوردستاني لـ PUKMEDIA: «طالبنا مرات عديدة بتعديل قانون الانتخابات وتنقيح سجل الناخبين، وحذف الاسماء المتكررة واسماء المتوفين والنازحين لكي نمنع التزوير، لكن مع الاسف تم رفض هذا الطلب بذرائع مختلفة». واضافت: «ان الكل يعلم بان سجل الناخبين يضم عدداً كبيراً من اسماء المتوفين والنازحين والمتكررة، واذا تم تنقيح هذا السجل نستطيع اجراء انتخابات نزيهة وهذا الامر سيكون له تأثير كبير على مقاعد الاطراف السياسية في اقليم كردستان». اغلب المنظمات المحلية والدولية المراقبة والمتابعة للعملية الانتخابية وسجل الناخبين اكدوا ان سجل الناخبين غير نظيف، وبتنقيح السجل ستأتي مرحلة سياسية وبرلمانية جديدة، وان القوى والاطراف السياسية الكوردستانية يعتقدون ان تنقيح سجل الناخبين وتعديل قانوني الانتخابات والمفوضية المشرفة على الانتخابات ستجسد تغييرات كبيرة لمعادلة القوى البرلمانية في الاقليم.

استخدام سجل الناخبين العراقي كاساس للانتخابات كوردستان

وتقول سرجنار احمد: «ان وجود سجل الناخبين المنقح سيجسد توازن القوى داخل البرلمان والحكومة وهذا سيؤثر على اداء الادارة والسطة في الاقليم وحتى الان هناك طرف واحد يعتبر نفسه الاكثرية في

البرلمان ولا نية لديه لتنقيح سجل الناخبين وهذا مما يؤدي الى الانسداد في العملية». هناك فرق كبير يقدر باكثر من ٧٠٠ الف صوت وهناك مطالبة بجعل سجل الناخبين العراقي اساساً لانتخابات اقليم كردستان.

يقول عضو برلمان كردستان عن كتلة التغيير بليين عبدالله لـ PUKMEDIA: «منذ اجراء انتخابات برلمان كردستان توجد هناك مشكلة في سجل الناخبين ورغم ان مفوضية الانتخابات حاولت مرات عديدة تنقيح هذا السجل لكنها لم تنجح، واذا قارنا بين سجل الناخبين العراقي وسجل الناخبين في اقليم كردستان فسرى ان هناك فرقا كبيرا يقدر باكثر من ٧٠٠ الف اسم مكرر او اسماء المتوفين والنازحين».

واضاف: «طالبنا مرات عديدة بتنقيح سجل الناخبين او استخدام سجل الناخبين العراقي لكي نجعله اساساً لانتخابات اقليم كردستان، لان المفوضية والمؤسسات ذات العلاقة لن تنجح في تنقيح سجل الناخبين».

تدخل الحزب يحول دون تنقيح سجل الناخبين

التدخلات الحزبية المتكررة في اعمال البرلمان حالت دون تعديل قانون الانتخابات وتنقيح سجل الناخبين.

يقول أبوبكر هلدني رئيس كتلة الاتحاد الاسلامي الكوردستاني في برلمان كردستان لـ PUKMEDIA: «بسبب التدخلات الحزبية في اعمال البرلمان لم تنجح محاولات تعديل قانون الانتخابات وتنقيح سجل الناخبين، من الواضح ان المفوضية وسجل الناخبين القديم يصب في صالح جهة سياسية معينة في كردستان، مشددا على أن حزبه لن يدخل في أي انتخابات ما لم يتم تنقيح سجل الناخبين في اقليم كردستان».

وبحسب تقرير لمنظمة (PAY) للتربية والتنمية والتي تعنى بشؤون الانتخابات، فإن هناك حوالي ٧٠٠ ألف صوت مكرر والمزورة والمهجرين.

ويقول الدكتور سرور عبدالرحمن رئيس المنظمة، في تصريح لـ PUKMEDIA: «هناك اكثر من ٩٠٠ ألف صوت مكرر او اسماء النازحين والمتوفين».

«ان الاطراف الحكومية المتعلقة بالمشكلة كوزارة الصحة لا يتعاونون مع المفوضية لتنقيح سجل الناخبين، وقد طالبت الكتل البرلمانية مرارا من الوزارة بأسماء المتوفيين لكن بإسباب المختلفة لم يتم الجواب على الطلب». هكذا يقول عضو كتلة التغيير في برلمان كردستان.



احزاب مسيحية: حزب سياسي يصادر ارادة شعبنا في اقليم كردستان

دعت الاحزاب المسيحية في اقليم كردستان الى زيادة المقاعد الخاصة بهم في برلمان كردستان، مؤكدة ان الشعب الكلداني السرياني الاشوري صاحب حقوق تاريخية وهو مكون اصيل في اقليم كردستان. هذه الاحزاب والشخصيات المسيحية اعتبرت استخدام مقاعد المسيحيين في برلمان كردستان من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني تهميشاً للمكون المسيحي وإقصاء لممثليه الحقيقيين.

مصادرة ارادة الشعب المسيحي

وفي هذا الصدد يقول يونادم يوسف كنا الأمين العام للحركة الديمقراطية الآشورية رئيس تحالف الرافدين خلال تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: نحن الاحزاب الكلدانية السريانية الآشورية ابلغنا جميع الاحزاب الكوردستانية بضرورة ان تكون هناك قائمة خاصة بالمقترعين للكويتا فقط، بحيث نحن الذين نصوت لمرشحينا كما حصل في انتخابات العام 1992. وازاف: يجب انتخاب المرشحين لمقاعد الكوتا من قبل شعبنا وليس من قبل الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وهذا يعتبر مصادرة لاراة الشعب المسيحي وفرض مرشحي الاحزاب السياسية. ووضح: شعبنا لاينتخب ممثليه بكل شفافية، في اقليم كردستان الاخوة في اربيل ياخذون حصنا من الكوتا ويرشحون الاشخاص القريبين منهم لعضوية برلمان كردستان وهذه مشكلة وأمر مرفوض من قبلنا.

ويؤكد يونادم يوسف كنا: نحن طلبنا بضرورة ان تكون هناك دائرة انتخابية واحدة للمسيحيين في اقليم كردستان وقد ابلغنا الامم المتحدة بهذا الامر وضرورة ايجاد حل لموضوع مقاعد الكوتا في اقليم كردستان لكن لحد الآن الحزب الديمقراطي الكوردستاني لم يوافق على هذا الامر، ومن الضروري ان تكون للمسيحيين دائرة انتخابية واحد ليك ينتخب مرشحيه الحقيقيين بكل شفافية.

المرشحين ليسوا ممثلين عن المسيحيين

تقول السيدة نهاد نجم ياقو مديرة كنسية مريم العذراء في السليمانية لـ PUKMEDIA، لماذا اعضاء برلمان كردستان هم مرشحين دهبوك واربيل فقد، اليس هناك مسيحيين في السليمانية؟، نحن نريد ان يكون لنا تمثيل حقيقي في برلمان كردستان. وازافت: نريد ان يكون لنا الحق في الدفاع عن مواطنينا وتقديم الخدمات لهم بافضل صورة.

اعضاء البرلمان هم ممثلين عن الاحزاب وليسوا المكون المسيحي

تقول السيد نهاد نجم ياقو: ان اعضاء البرلمان من المكون المسيحي يرشحون من قبل الاحزاب المتنفة ولم يقدموا اي خدمات لمحافظة السليمانية والمسيحيين الساكنين فيها. وازافت: لماذا تنفذ مشاريع للمسيحيين في اربيل وليس هناك اي اهتمام بالمسيحيين في السليمانية؟، اعضاء البرلمان هم ممثلين للاحزاب المتنفة في اربيل ودهوك وليسوا ممثلين للمسيحيين ويسبرون حسب التعليمات الحزبية، ويجب على الجميع الاهتمام بحقوق الاقليات لكي ينتخبوا ممثليهم الحقيقيين بشكل شفافية.

احزاب مسيحية تدعو الى تعديل قانون الانتخابات

هذا وعقدت خمسة احزاب مسيحية في اقليم كردستان لقاءً مشتركاً في اربيل، طالبت في مؤتمر صحفي عقده عقب اللقاء، بزيادة مقاعد كوتا الاقليات في انتخابات برلمان اقليم كردستان وحصص التصويت بابناء المكون المسيحي.

واوضحت احزاب (اتحاد بيت نهريين الوطني، الحركة الديمقراطية الآشورية، الحزب الوطني الآشوري، حزب أبناء النهريين، حزب المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري): استحداث سجل خاص بناخبي المكون، واجراء انتخابات الكوتا قبل الانتخابات العامة، وتهيئة ورقة اقتراع خاصة ومراكز انتخابية ومحطات في المراكز الانتخابية لتصويت الكوتا، كما طالبت بزيادة عدد مقاعد الكوتا تماشياً مع الزيادة الطبيعية للسكان، وذلك ضماناً لتمثيل حقيقي لابناء المكون المسيحي، وانهاء الوصاية من القوى السياسية المتنفة التي تسرق إرادة المكون وتفرض عليه نوابا لا يعبرون عنه.

PUKmedia*



قوباد طالباني: إنشاء مزار الرئيس مام جلال بهيئة عصرية

دعا المشرف على سكرتارية الرئيس مام جلال قوباد طالباني مؤسسة الرئيس جلال طالباني إلى تقديم ما يليق بنضال وسمعة الرئيس الراحل، فيما أكد رئيس المؤسسة محمد صابر أن استراتيجيات مؤسسته في الحاضر والمستقبل، إبقاء نضال وكفاح الرئيس مام جلال خالداً.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده طالباني في السليمانية، يوم الأحد، مع رئيس وأعضاء الهيئة التأسيسية لمؤسسة الرئيس جلال طالباني، حيث جرى الحديث حول أعمال ومهام ونشاطات المؤسسة المستقبلية وتقييم لخطواتها اللاحقة.

وأثنى طالباني على خطط وبرامج المؤسسة، معرباً عن الأمل أن تتمكن من خلال فريقها الفعال والمقتدر على تقديم ما يليق بنضال وكفاح واسم وسمعة الرئيس جلال طالباني.

بدوره قال رئيس المؤسسة السفير محمد صابر إن السعي لإبقاء نضال وكفاح الرئيس مام جلال خالداً، على رأس استراتيجيات ومهام المؤسسة في الحاضر والمستقبل، بالإضافة إلى العمل على تسجيل وأرشفة نضال وحياتة الراحل وتاريخه السياسي بشكل علمي، وإجراء بحوث ودراسات علمية حوله وتسخيرها لخدمة الأجيال القادمة.

وأضاف صابر أن المؤسسة تهدف لإنجاز أعمال ثقافية وفكرية وترسيخ المساواة الجندرية وتطوير الديمقراطية وخلق فرص من أجل رفع المستوى العلمي لأجيالنا القادمة عبر تأمين مقاعد دراسية داخل وخارج البلد، مستعرضاً نقاط مهمة حول خطوات المؤسسة المستقبلية، صادق عليها المجتمعون.

وأكد قوباد طالباني المشرف على سكرتارية الرئيس جلال طالباني دعمه للمؤسسة وجهودها وخططها للمراحل القادمة بالقول: على المؤسسة في الوقت الراهن إنشاء مزار الرئيس مام جلال بهيئة عصرية، وستعاون جميعاً لأجل إنجاح خططها، على صعيد كوردستان والعراق بشكل عام.



الاتحاد الوطني مهناً الديمقراطي بنجاح مؤتمره:

نرجو أن تصب مقرراته في صالح إدارة حكم أفضل والوثام

السادة في اللجنة المركزية الجديدة للحزب الديمقراطي الكوردستاني

بعد التحية والتقدير

باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني نهنتكم على نجاح مؤتمر حزبكم الـ ١٤ وانتخاب قيادة جديدة للحزب الديمقراطي الكوردستاني.

نرجو أن تصب توصيات ومقررات المؤتمر في صالح التجربة السياسية لشعبنا، والوثام وإدارة حكم أفضل ومصالحة مواطني كوردستان.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

محطة جيدة لمراجعة الذات

الاعزاء.. رئيس ونائب الرئيس واعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني..

بمناسبة نجاح اعمال المؤتمر (١٤) للحزب الديمقراطي الكوردستاني وحصول نتائجه على ثقة اعضائه، نتقدم لكم باجمل التهاني، ومن خلالكم نهني كافة اعضاء ومناصري واصدقاء حزبكم.

نتمنى ان يمثل هذا المؤتمر محطة جيدة لمراجعة الذات والاستعداد للمهام الحزبية، وان يكون في ذات الوقت نواة للتعاقد والمساواة بين كافة الاحزاب والاطراف السياسية وتعزيز العلاقات التي تربطهم باتجاه توحيد الخطاب والمواقف ازاء القضايا المصيرية.

اكرر تهنئتي لكم، وتمنيتي لكم بالتوفيق والسؤدد.

د. ربواز فائق

رئيسة برلمان كوردستان



جهود الرئيس بافل طالباني كانت مثمرة في تشكيل الحكومة الجديدة

أكد سعدي بيبره عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني أن الاتحاد الوطني كان له دور أساس في تقريب الفرقاء السياسيين وانهاء حالة الانسداد السياسي، مشدداً على أنه تم تشكيل الحكومة بجهود من الرئيس بافل جلال طالباني.

وقال بيبره خلال مشاركته في برنامج شؤون عراقية والذي يعرض على شاشة قناة المسرى، إن الانتخابات المبكرة جرت في العراق نتيجة للاحتجاجات والتظاهرات التي شهدتها البلاد في 2019، بسبب الوضع في بعض المحافظات وشحة الخدمات المقدمة من قبل الحكومة.

وأضاف بيبره أن الحكومة الاتحادية لم تكن قادرة على حل المشكلات لا في شمال ولا وسط ولا جنوب العراق، مشدداً على أن الأمر وصل في نهاية المطاف إلى مرحلة اللادولة واتفقت الكتل السياسية على تسمية مصطفى الكاظمي لرئاسة الوزراء، مبينة أنه تم إجراء الانتخابات المبكرة في أكتوبر العام الماضي تلبية لمطالب المتظاهرين.

وشدد بيبره على أن الأطراف السياسية في البلاد بدأت بعد الانتخابات العمل على عكس ما اتفقت عليه منذ اسقاط النظام البائد والمبادئ الثلاث الأساسية التي بني عليها النظام العراقي الجديد بعد صدام حسين وهي التوافق والتوازن والشراكة، وتم الاصرار على حكومة الاغلبية والاقلية، مشدداً على أن خيار حكومة الاغلبية في دولة متعددة الطوائف مثل غير ناجح.

الجو ملائم لحل المشكلات العالقة بين اقليم كوردستان وبغداد

وأضاف بيبره أن الاتحاد الوطني كان له دور أساس في تقريب الفرقاء السياسيين، مشدداً على أنه توصلنا رغم التأخر الى نتيجة أنهت الانسداد السياسي وذلك تم بفضل من الاتحاد الوطني بدرجة أولى.

ورفض بيبره ما يقال بأن هناك أزمة حكم في العراق ولا بد من تعديل الدستور، مشدداً على أن الدستور العراقي يناسب تركيبة الشعب العراقي المكون من اثنيات ومذاهب واديان مختلفة، مبينا أن الدستور يحقق التوازن بين الثوابت في

الاسلام والمبادئ الديمقراطية، مشددا على ان الفشل يكمن في عدم ضبط النفس وتغليب احداها على الاخرى، مضيفا بأنه يجب المضي الى الامام والحفاظ على التوازي بين الثوابت الاسلامية والمبادئ الديمقراطية.

الاتحاد الوطني الكوردستاني يدعم السوداني وحكومته

ويرى بيبره أن الحكومة الاتحادية الجديدة لديها مهمات كبيرة جدا، والكثير من الملفات العالقة سواء بين القوى السياسية او الحكومة الاتحادية والمحافظات، والحكومة الاتحادية واقليم كوردستان، مشددا على ضرورة أن لا تقوم الحكومة الاتحادية بالتحايل على الدستور وان يتم تطبيق الدستور والايامن به، مبينا ان المشكلات التي واجهت الحكومات المتعاقبة قبل حكومة محمد شياع السوداني سببها عدم الثقة بالدستور بكامله.

وعن حل الخلافات بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، قال بيبره بأننا خطونا خطوات كبيرة باتجاه الحل، مشددا على أن حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية منذ ٢٠٠٣ وهي تصغي إلى ما يقوله الاشخاص الموجودون في دول الجوار ولم نتوصل إلا إلى نتائج وخيمة، مؤكدا ان الجو اليوم بعد الانسداد السياسي ملائم لحل المشكلات بين الجانبين.

ورفض بيبره التشكيك بنوايا شعب كوردستان بشأن وحدة العراق، واصفا ذلك بالامر المضحك، مشيرا إلى أنه بعد اسقاط النظام البعثي فإن الرئيس مام جلال ومسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي هرعوا الى بغداد يومها لترميم وحدة العراق ولو كانت هناك نوايا لتقسيم العراق فحينها كان الوقت والوضع في البلاد مناسبا لذلك لكن الكورد لم يفكروا في ذلك بل فكروا في ترميم وحدة العراق، مشددا على أن التشكيك بنوايا الاطراف الكوردستانية بشأن وحدة العراق اتهامات باطلة.

علاقات الاتحاد الوطني الكوردستاني مع الاحزاب العراقية تاريخية

وشدد بيبره على ضرورة دعم الاتحاد الوطني والكورد لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني خلال الفترة المقبلة ليظهر ما في جعبته لحل المشكلات مع اقليم كوردستان، لافتا إلى أنه في جميع بلدان العالم تمنح الحكومة الجديدة فترة لتقييم ادائها وتنفيذ المناهج الوزاري، الذي هو نتيجة للحوار الوطني بين الاطراف العراقية جميعها، داعيا الى إفساح المجال للسوداني لتطبيق برنامجه الحكومي.

وفيما يتعلق بعلاقات الاتحاد الوطني الكوردستاني مع الاحزاب العراقية، وصف بيبره علاقات الاتحاد الوطني بهذه الاحزاب بالتاريخية وخاصة مع الاحزاب والقوى الشيعية، وكانوا شركاء لنا في خندق واحد، مشددا على أن العلاقة مع الاحزاب السنية أيضا جيدة.

ولفت بيبره على أن الزعيم مام جلال كان أكبر من أن يكون ملكا للاتحاد الوطني الكوردستاني فهو كان ملكا لجميع العراقيين وهناك من يعتز به في وسط وجنوب العراق أكثر من الكورد، مشددا على أن الرئيس مام جلال كان رئيسا للعراقيين جميعا.

وفيما يتعلق بدور الرئيس بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني في العملية السياسية بالعراق، شدد بيبره على أن الرئيس بافل طالباني يمتلك رأسمال كبيرة وهو إرث الرئيس مام جلال، مشيرا إلى أن الرئيس بافل طالباني يحاول جاهدا على لعب دور مهم، لافتا إلى أن محاولاته كانت جدا مثمرة خلال الازمة السياسية وقد توصلنا بجهوده ومحاولاته الى تشكيل الحكومة الجديدة.ص



رئيس الجمهورية في قمة المناخ: العراق أشد الدول تضرراً بالاحتباس الحراري

الجفاف المتزايد في بلدنا يشكل تحدياً خطيراً لمعيشة المواطنين واقتصاد الدولة

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد في قمة الأمم المتحدة للمناخ COP 27، يوم الاثنين ٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية. وكان في استقبال فخامته رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي والأمين العام للأمم المتحدة انتونيو غوتيرش.

وخلال الجلسة، القى رئيس الجمهورية كلمة استعرض فيها التحديات التي تواجه العراق والمتعلقة بشحة المياه، وأثارها السلبية على الزراعة والأهوار والحياة.

كما تطرق فخامته الى الحلول الموضوعية في العراق لمواجهة هذه التحديات، مؤكداً أهمية تنسيق الجهد الإنساني لتكريس الشراكة الفاعلة من أجل الحفاظ على الحياة. وفيما يأتي نص الكلمة:

«سيدي الرئيس،

اسمح لي في البداية أن أحيي الرئيس عبد الفتاح السيسي ونؤيد باسم جمهورية العراق مقترح الرئيس السيسي في وقف الحرب في أوكرانيا ونشكره على هذا المقترح.

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأخ الرئيس عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية المحترم.

الأخوة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي الملوك والرؤساء والأمراء ورؤساء الحكومات والوزراء المحترمين.

السادة الحضور الكرام.

اسمحوا لي بالتعبير عن الشكر والامتنان للأخوة في جمهورية مصر العربية لُحْسِنِ استقبالهم ولما بذلوه من جهدٍ لنجاح المؤتمر الذي يشكّل علامة مهمة في مساعيها لمواجهة تحديات المناخ والجِرس على خلق استجاباتٍ بيئية، فعالة، تجاه ما يواجه الكوكب من تغييراتٍ في المناخ وما ينتج عن ذلك من آثارٍ أخرى على الاقتصاد والصحة.

على هذا الصعيد فإن التحديّ الأبرز الذي نواجهه في العراق هو مشكلة المياه، وهذا ما قد يثيرُ الدهشة فعلاً إذا ما فكرنا بأن بلادَ الرافدين تواجه شحّةً في المياه بعد فتراتٍ طويلة كانت الفيضاناتُ فيها مشكلةً أساسيةً للسكان والزراعة والحياة.

لقد دفعت هذه الأزمةُ الجهاتِ الحكومية إلى تقنينِ السياسة الزراعية وتقليصها في المناطق التي تعتمد الريّ في الزراعة. وهذا ما يلقي بظلاله على حياة وأرزاقِ المجتمع الزراعي العراقي وعلى عموم السكان. بالإضافة إلى ما ينتج من ارتفاع نسبة التصحر ومضار بيئية وصحية واقتصادية أخرى.

في هذا الجانب فإن مساحاتٍ شاسعةً من أهوارِ جنوب العراق التي تم تجفيفها في الفترة الدكتاتورية والتي سعينا ما بعد ٢٠٠٣ إلى إحيائها عادت مؤخراً لتواجه مشكلاتِ الجفاف تحت تأثير انحسار مناسيب المياه الواردة لتلك المساحات. تضاعفت الأزمة مع شحّة الأمطار والجفاف خلال الأعوام الأخيرة، فتضررت الزراعة بسبب ذلك مباشرة، وكان هذا أيضاً ما ضاعف مشكلاتِ التصحر، وفرض تحديات خطيرةً على الثروة الزراعية والحيوانية.

وبموجب هذا فقد عملت السلطات المائية في الحكومة العراقية مع الأخوة في الجمهورية التركية والجمهورية الإسلامية الإيرانية من أجل حصة عادلة من المياه لنهري دجلة والفرات والروافد، وبعد ذلك للأهوار التي تشكّل جزءاً حيوياً من تاريخ الحضارات البشرية، وجانباً أساسياً في تدعيم الحياة ببلدنا، حيث كانت دائماً عاملاً أساسياً في الحفاظ على التوازن البيئي ليس للعراق فحسب وإنما لعموم المنطقة.

الجفاف المتزايد في بلدنا يشكل تحدياً خطيراً لمعيشة المواطنين واقتصاد الدولة، لكنه أيضاً يؤثر على الحياة والبيئة في المنطقة بشكلٍ عام وحتى على تقلص المساحات الخضراء من العالم.

وما زلنا نأملُ بتعاونٍ أوسع ننتظره من السلطات المائية والسياسية في البلدين الجارين، وخصوصاً من الأخوة في تركيا.

لقد كان من المؤسف أن الكثير من خطط التنمية الزراعية وتحسين البيئة انتكست بظروف العنف والإرهاب، وكانت صفحة احتلال بعض المدن والقرى العراقية من قبل التنظيم الاجرامي (داعش) من أخطر التحديات التي تضررت بموجبها مساحات كبيرة من الحقول والبساتين. أشير هنا إلى أن التصحر بات يهدد ما يقارب الأربعين بالمئة من مساحة بلدنا من بعدما كان واحداً من أكثر مناطق المنطقة خصباً ونتاجاً.

ولذلك، أيها الأخوة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي، ومن أجل تعزيز جهود الحد من زيادة نسبة التصحر

سيكون جانبٌ مهم من سياستنا الزراعية والبيئية للحكومة العراقية يتمثلُ بالعمل على توسعة المساحات الخضراء وإحياء المساحات القاحلة وبما يساعد على تحجيم الأضرار البيئية التي من مظاهرها العواصف الترابية المتحركة عبر الحدود، ومن مسؤوليات الحكومة العمل أيضاً على تنظيم السياسات المائية وترشيدها وتقديم وتنفيذ إدارة مائية فنية لتحسين نُظم الري وتقليل الهدر.

وتواصل في العراق الجهودُ من أجل تطوير الإنتاج في حقل الغاز وبما يساعد على استثمارٍ أمثل للانبعاثات الغازية ، وهو مجال مهم في الحفاظ على البيئة وتنقيتها. ربما تعثرت هذه الجهود بفعل حربنا ضدّ الارهاب، لكن من المسؤولية النظرُ إليها وتحريكها بالجدية التي تستحق، هذا ما نؤكد على أن تسعى وتعمل عليه السياسات الإنمائية الحكومية المقبلة.

لقد كان العراق من أشدّ الدول تضرراً بالاحتباس الحراري.

العراق أحد أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لتغيّر المناخ، ويعاني من الآثار السلبية الناجمة عن الاحتباس الحراري، فإننا نُعربُ عن مشاركتنا المجتمع الدولي الجهود الرامية إلى تخفيف حدة الظاهرة برغم ما واجهناه جزاءً الإرهاب والعنف.

ما نعمل عليه حالياً في العراق هو تنويع مصادر الاقتصاد وتوطين سبل الاستثمار المناخي في مختلف القطاعات الحيوية والعمل على خلق بيئة ملائمة ومعززة لمفاهيم النمو الأخضر.

وفي هذا السياق قدّم العراق وثائق رصينة تؤكد مواصلة الاجراءات للدفع بدفّة العمل ووضع الخطط الكفيلة بهذا. إن من المؤمل تحقيق إسنادٍ دولي يساعد في المضي بهذه السياسات وتفعيل الخطط والاستراتيجيات وبما نأمل أن يؤدي إلى اعتماد الطاقات المتجددة والآليات النظيفة وبدعم جهود تقليل الانبعاثات ويُسهم بحفظ البيئة وسلامة المناخ.

نؤكد هنا أهمية تبادل الخبرات ما بين الدول.

نؤكد أيضاً ضرورة تطوير الدعم الدولي العادل والساند لهذه الجهود.

إن حرصنا جميعاً على بيئة نظيفة هو بعض من مسؤولياتنا تجاه أجيالنا القادمة، لأن البيئة النظيفة والموارد الطبيعية بما فيها المياه ملك لكل الاجيال.

أكرر شكري وتقديري للجهود المخلصة.

أحر تمنياتي بنجاح المؤتمر، وأن يكون خطوة مهمة في إطار الجهد الإنساني الرامي إلى تكريس الشراكة الفاعلة والمنتجة ما بين الجميع من أجل الحفاظ على الحياة ونقاء مناخ الكوكب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

مباحثات مع قادة الدول الشقيقة والصديقة

هذا وعلى هامش مؤتمر قمة المناخ COP 27، واثناء الاستراحة، التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، العديد من قادة الدول ورؤساء وفودها طيلة نهار الاثنين ٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في المركز

الدولي للمؤتمرات في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية.
تخللت اللقاءات تحايا محبة وأحاديث صداقة ورغبات بدوام التواصل والتفاعل.

رغبة العراق في تعضيد العلاقات مع تونس

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في مقر اقامته في مدينة شرم الشيخ، رئيسة الوزراء التونسية السيدة نجلاء بون علي هامش أعمال مؤتمر قمة المناخ العالمي COP ٢٧ والذي تستضيفه جمهورية مصر العربية.
وفي مستهل اللقاء، قدّمت رئيسة الوزراء تهانيها وتهاني فخامة الرئيس التونسي قيس سعيد لفخامة الرئيس بمناسبة انتخابه، متمنية له الموفقية والنجاح في مهام عمله، وللشعب العراقي الرفعة والتقدم.
وثمّن رئيس الجمهورية تهاني الرئيس التونسي ورئيسة الوزراء، معرباً عن رغبة العراق في تعضيد العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التعاون البناء وتبادل الخبرات في مجالات التعليم والسياحة والبيئة وغيرها، بما يصبّ في مصلحة البلدين.
وأكدت رئيسة الوزراء اهتمام بلدها بتقوية العلاقات القائمة بين البلدين، وتعزيز السبل الكفيلة للارتقاء بها.
وحضر اللقاء، عدد من الوزراء والمسؤولين من أعضاء الوفدين العراقي والتونسي.

حرص العراق على دعم العلاقات المتميزة بين العراق والأردن

كما والتقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الإثنين ٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢، جلالة الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية على هامش أعمال مؤتمر قمة المناخ العالمي كوب ٢٧ في شرم الشيخ.
وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، عمق ومتانة العلاقات التاريخية والروابط الأخوية بين الشعبين الشقيقين، وأهمية توطيد سبل التعاون في المجالات كافة وبما يخدم مصلحة البلدين.
وأشار رئيس الجمهورية في اللقاء الذي حضره وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين وولي العهد الاردني سمو الامير الحسين بن عبد الله، إلى أن العراق حريص على توحيد المساعي ودعم الجهود الدولية الحثيثة للوصول إلى تفاهات بشأن مجابهة مخاطر تغيّرات المناخ التي أصبحت تهدد المنطقة والعالم بأسره.
من جانبه، عبّر جلاله الملك عبد الله الثاني عن سروره بلقاء فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد، مشيراً إلى العلاقات المتميزة بين العراق والأردن، وأهمية توسيع أطر التعاون والعمل المشترك بما يحقق الخير والمنفعة للشعبين الشقيقين.
كما تم، خلال اللقاء، بحث التطورات والمستجدات السياسية على الساحتين الإقليمية والدولية، والتأكيد على ضرورة توحيد المواقف في القضايا ذات الاهتمام المشترك.



اهمية الارتقاء بعمل المؤسسات العدلية وتذليل العقبات

التقى وزير العدل الدكتور خالد شواني، رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فائق زيدان، لبحث عدد من المواضيع المشتركة بين وزارة العدل والقضاء. ودعا الوزير خلال اللقاء الذي حضره وكيل الوزارة الاقدم زياد خليفة التميمي الى التعاون والتنسيق المشترك بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بما يحقق خدمة شرائح المجتمع العراقي للارتقاء بعمل المؤسسات العدلية وأهمية تذليل العقبات التي تواجه عملها. من جانبه قدّم رئيس مجلس القضاء الاعلى التهاني الى السيد الوزير بمناسبة تسنمه منصب وزير العدل، متمنيا له النجاح في مهمته من أجل الإرتقاء بعمل المؤسسات العدلية في عموم العراق خدمة للصالح العام.



بجهود نائبة عن الاتحاد الوطني.. مبادرات البنك المركزي تشمل مواطني الاقليم

بعد جهود الدكتورة نرمين معروف عضو مجلس النواب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، اعلن البنك المركزي العراقي ان جميع مبادراته ومنها القروض الصحية، تشمل جميع شرائح المجتمع بمن فيهم مواطني اقليم كوردستان.

وقال البنك المركزي في إعمام نشره على موقعه الرسمي: «يود البنك المركزي العراقي أن يؤكد بأن مبادراته بمختلف أنواعها وأخرها مبادرة القروض الصحية تشمل جميع شرائح المجتمع العراقي في محافظات العراق كافة، بما فيها إقليم كوردستان مع الإلتزام بالشروط والتعليمات الخاصة بكل مبادرة».

من جهتها قالت الدكتورة نرمين معروف في تصريح لـ PUKMEDIA: قبل فترة وبعد قرار البنك المركزي تكليف جميع فروعها بمنح القروض الصحية لمرضى السرطان، طلبت رسميا من البنك المركزي ابلاغ فروعها في اقليم كوردستان بمنح هذا القرض لمواطني الاقليم ايضا.

وأضافت: لحسن الحظ فقد أعلن البنك المركزي اليوم 11/6، ان هذا القرض يشمل العراق كافة بما فيه اقليم كوردستان، مشيرة الى ان مقدار القرض هو 10 مليون دينار يتم تسديده خلال 5 سنوات وبنسبة فائدة تصل الى 2.9%، ويمنح للمرضى الراغبين ممن تتوافر فيهم الشروط.

PUKmedia



عملية بطولية للأسايش تسفر عن مقتل إرهابيين اثنين في منطقة كرميان

أعلنت أسايش السليمانية، الأحد، عن قتل إرهابيين اثنين في مواجهات مع قواتها بإحدى قرى ناحية سنكاو التابعة للمحافظة.

وقالت مديرية أسايش غرب السليمانية في بيان إن إرهابيين اثنين قتلوا خلال مواجهات مع قواتنا في قرية كجان التابعة لناحية سنكاو التابعة لقضاء جمجمال بالمحافظة.

وأضاف البيان أن "الإرهابيين فتحا النار على قواتنا أثناء محاصرتهم واندلعت مواجهات بين الطرفين استمرت لـ ٣٠ دقيقة وأسفرت عن قتل إرهابيين اثنين".

وأكد أن "قوات جهاز أسايش الإقليم قد وضعت تلك المجموعة الإرهابية تحت المراقبة بعد ورود معلومات دقيقة عن تحركاتهم، لتشرع بعد ذلك بتنفيذ عملية أمنية لملاحقتهم بعد استصدار أوامر قضائية".

هذا ونشرت مديرية أسايش غرب السليمانية تفاصيل جديدة عن العملية الأمنية التي نفذتها قواتها بإحدى قرى السليمانية وقتل على إثرها إرهابيان من داعش وأعتقل آخر.

وأشارت المديرية في بيان إلى "إحباطها مخططا لإرهابيي داعش لتعكير صفو الأمن في الإقليم، حيث قتل إثنان من مسلحي داعش خلال عملية أمنية وأعتقلت إرهابية أخرى وهي مصابة".

وأضافت "بعد أن توجه ثلاثة إرهابيين من داعش أحدهم امرأة في تاريخ الـ ٣ / ١١ / ٢٠٢٢ من جمجمال إلى منطقة سنكاو، بهدف بناء مضافة (مخبأ) لإرهابيي داعش وتنفيذ أعمال إرهابية في مدن الإقليم سبق وأن تم التحضير لها، ويلحق بهم مسلحون آخرون إلى المنطقة ويبدأوا بتنفيذ مخططاتهم".

وأوضح أن "عملية إلقاء القبض على المتهمين بدأت وفقا لأوامر قضائية بعد أن أجرت قواتنا متابعات لتحركات الإرهابيين ووضع منطقة "سنكاو" تحت المراقبة الدقيقة استنادا إلى معلومات توفرت مسبقا، مشيرة إلى أنه "كشفت في ليلة السادس على السابع من تشرين الثاني ٢٠٢٢ مخبأ الإرهابيين في جبل "أشداخ" قريبا من قرية "كجان" في منطقة "سنكاو"، إذ واجه الإرهابيون قواتنا خلال محاولة للقبض عليهم وقتل إثرها إرهابيان (ك، س م) و (م، ع، م) وأعتقل الإرهابي (ش، ن، ع) بعد مواجهات استمرت لثلاثين دقيقة".

معلومات عن الإرهابيين:

١- الإرهابي القاتل (ك، س م) تولى (١٩٧٥) من سكنة قضاء جمجمال محلة رابرين، متزوج وله ٣ أطفال وهو من أصحاب السوابق في التطرف وبايع إرهابيي داعش، وكانت لهم خطط لتنفيذ أعمال إرهابية بعد وصول إرهابي داعش إلى المنطقة واكتمال بناء المضافة.

٢- الإرهابي القاتل (م، ع، م) من سكنة قضاء جمجمال محل رابرين، تولى ١٩٨٨، متزوج من (ش، ن، ع) وهي عضو في المجموعة، إذ بايع الزوجان إرهابيي داعش، وكانت لهما نوايا لتنفيذ أعمال إرهابية أيضا.

٣- الإرهابية المصابة (ش، ن، ع) وهي زوجة الإرهابي (م، ع، م)، إكتسب الإثنان عقيدة إرهابيي داعش وبايعا الأخير وكان مستعدا لتنفيذ أعمال إرهابية.

إن التحقيقات والمتابعات حول ذلك لازلت مستمرة.

مجلس النواب يؤجل قراءة مشروع التجنيد الالزامي وينهي قراءة مشروع قانونين



الدائرة الاعلامية لمجلس النواب

انهى مجلس النواب في جلسته الثامنة التي عقدت الأحد برئاسة محمد الحلبوسي رئيس المجلس قراءة مشروع قانونين، وارجا القراءة الاولى لقانون خدمة العلم.

وفي مستهل الجلسة، تلا السيد الحلبوسي طلبات خصت بتقديم اعتذار من اداء اليمين الدستورية لثلاثة بدلاء عن الكتلة الصدرية، فيما أدى السيدات والسادة سعاد عبد الحسين المالكي وساهرة عبدالله الجبوري وطالب عبد الكريم المعماري وهبة جرجيس عبد الاحد القس وعلي سعدون غلام وجواد كظوم مطلق وكريم عليوي اليمين الدستورية لشغل عضوية مجلس النواب بدلا عن النواب الذين تسنموا مناصب وزارية وغيرهم من المعتذرين.

وتلا النائب عطوان العطواني بيانا استذكر فيه النائب محمود شاكر السلامي الذي وافته المنية قبل ايام في مجلس النواب، معزيا اسرة الفقيد وزملاءه برحيله، وداعيا له بالرحمة والغفران والصبر والسلوان لذويه بعدها قرا المجلس سورة الفاتحة على روح المغفور له النائب محمود السلامي.

من جانب اخر، أنهى المجلس القراءة الاولى لمشروع قانون الخدمة المدنية الاتحادي والمقدم من اللجنتين المالية والقانونية والذي يهدف الى تحديث النظام الاداري للدولة من خلال اصلاح ركنيني الخدمة المدنية الموظف والوظيفة وتوحيد احكامهما في قانون واحد جامع يسهل تطبيقه.

وارجا المجلس اثناء الجلسة التي ترأس جانبا منها السيد محسن المندلاوي النائب الاول لرئيس المجلس، القراءة الاولى لمشروع قانون خدمة العلم والمقدم من لجنة الامن والدفاع الى الجلسة المقبلة لدراسته وانضاج المشروع بشكل دقيق.

وأجاز مجلس النواب القراءة الاولى لمشروع قانون حماية الطفل والمقدم من لجان المرأة والاسرة والطفولة والقانونية والاقواف والعشائر والعمل ومنظمات المجتمع المدني ولضمان حقوق الطفل والارتقاء بواقع الطفولة في البلد ولتحديد وسائل حماية تلك الحقوق والعقوبات المناسبة في حالة انتهاكها ولتوفير الرعاية البديلة له وتأمين احتياجاته ولضمان تطبيق اتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها العراق بالقانون رقم (3) لسنة 1994.

وفي شأن المداخلات، طالب السيدات والسادة النواب بمناقشة وايجاد الحلول المناسبة لمعالجة شحة المياه والجفاف في البلاد من خلال استضافة وزير الموارد المائية، والمطالبة بتسليم مستحقات محافظة بابل من تخصيصات البترو دولار، وتزويد مجلس النواب بالقرارات الصادرة من مجلس الوزراء والمطالبة بايقاف التجاوز على ملكية الارض المشيد عليها ثانوية كلية بغداد النموذجية في منطقة الاعظمية، ومتابعة تنفيذ مشروع تطوير مدخل بغداد الشمالي والتحرك نحو تفعيل الاموال المخصصة لصيانة الطرق والجسور، والدعوة الى اطلاق الخطة الزراعية وتزويد المزارعين بالاسمدة.

بعدها تقرر رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.



تشريع الخدمة الالزامية،عسكرة للمجتمع واستنزاف للميزانية و باب للفساد

معد فياض : يرى رجال قانون، قضاة واكاديميون، ان:« العراق ليس بحاجة حاليا لتشريع قانون الخدمة الالزامية »، حيث اثار احالة القانون لمجلس النواب لغرض قراءته وتشريعه الكثير من اللغط والسجلات في الاوساط الشعبية والمهنية، كون«العراق ليس بحاجة الى مثل هذا القانون حاليا»، وان« تطبيق الخدمة الالزامية سوف يفتح ابواب جديدة للفساد المالي».

رجال قانون، قضاة واكاديميين، تحدثوا منفردين لشبكة رووداو الاعلامية اليوم، السبت ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢، عن طرح قانون، مشيرين الى ان:«هناك اولويات اكثر اهمية من تشريع قانون الخدمة الالزامية».

سيفتح بابا للفساد

القاضي رحيم العكيلي، رئيس هيئة النزاهة سابقا، قال ان:«تطبيق الخدمة الالزامية سيفرض تكلفة مالية كبيرة وتثقل كاهل الميزانية والاقتصاد العراقي في وقت مرت فيه الحكومة بأزمات مالية هددت بايقاف رواتب الموظفين». مشيرا الى ان «تطبيق هذا القانون سيتطلب بناء معسكرات ودوائر تجنيد وشراء تجهيزات لقاعات المنام وعقود طعام ، وغير ذلك الكثير الكثير من النفقات التي ستؤثر بالتأكيد على الميزانية المخصصة للخدمات والتعليم والصحة والبنية التحتية».

وتسائل العكيلي عن: «سبب عسكرة المجتمع في وقت نحن بامس الحاجة فيه للبناء والتعمير، والمعروف ان المؤسسة العسكرية استهلاكية، وعلينا ان نتخيل ان راتب الجندي حسب القانون المقترح يبلغ ٧٠٠ الف دينار، فاذا تم تجنيد مليون شخص سيكون المبلغ مهول، فمن الافضل ان نخصص الاموال التي ستنفق على التجنيد الالزامي لبناء مصانع ومحاربة البطالة وتحسين مستوى التعليم». منبها الى انه» ليس هناك ما يدعونا اليوم لبناء جيش كبير ونحن لسنا في حالة حرب، وكان الاولى بتطبيق هذا القانون عندما احتل تنظيم داعش ثلث مساحة العراق، لكن اليوم لا يوجد داعش ولا اي حرب».

واضاف قائلاً: «كنا ننتقد صدام حسين باعتباره عسكر الدولة والمجتمع، وبعد ٢٠٠٣ كان الحديث عن تشكيل مؤسسة عسكرية محدودة ، بينما تعداد الجيش العراقي والحشد الشعبي اليوم يبلغ اكثر من مليون شخص ويريدون اضافة مجندين بواسطة الخدمة الالزامية هذا سوف ينسف كل المشاريع والاموال المخصصة لها». مستطرداً:« هذا بالاضافة الى تعرض الجنود للابتزاز داخل المعسكرات من اجل الاجازة او تنسيب هذا وذاك لمواقع جيدة، والذي يملك المال وابناء المسؤولين سوف يدفعون اما الفقير فسوف يتحمل الاعباء كاملة، واسال هنا:هل سيتم تسويق ابناء البرلمانين والسياسيين المتسلطين والوزراء الى المعسكرات؟ وحسب ما قاله احد الاصدقاء(ابنائهم يحملون الجوازات الدبلوماسية وابنائنا يحصلون على دفاتر الخدمة العسكرية)».

وقال العكيلي ان: «تطبيق قانون الخدمة الالزامية سوف يفتح ابواب اضافية للفساد، وجزء من خطة هذا القانون هي السيطرة على الوفرة المالية في خزينة الدولة ، والاستفادة من عقود بناء المعسكرات وعقود تجهيز قاعات المنام والطعام والملابس ، هذا من جهة، من جهة اخرى إشغال الشباب وتكبيلمهم بقوانين الجيش ومنعهم من الاحتجاجات ضد ممارسات الفساد، وبدلا من ذلك يجب ايجاد فرص عمل للشباب وانقاذهم من البطالة». منبها الى ان:«الفساد سوف يبدأ من دوائر التجنيد والجنود الفضائيين».

وحول دستورية خدمة العلم، اوضح القاضي رحيم العكيلي ان:« المادة ٩ ثانيا من الدستور العراقي تطرقت الى الخدمة الالزامية لكن دون تفاصيل، ووردت عبارة(تنظم بقانون)»، مشيراً الى ان «القانون المقترح يمنع المواطن العراقي المشمول بالخدمة العسكرية (من عمر ١٨ الى ٤٥ سنة) من السفر ما لم يؤدي الخدمة العسكرية، وعند الزواج لا يعقد القاضي له ما لم يكون موقفه سليم من الخدمة العسكرية، هذه هي عسكرة الحياة والمجتمع».

ونبه الى ان: «من يتحدث عن ان الجيش يقضي على الطائفية وعلى ما يسمونه ب (ميوعة الشباب)، فانه لا يعرف التغييرات الاجتماعية جيداً، هل يمكن وضع شباب من التيار الصدري والتيار التنسيقي، مثلاً، في مكان واحد، وماذا يقصدون بالميوعة؟ في الجيش ايضا تسود الامراض الاجتماعية والمخدرات وغيرها». مطالباً العراقيين ب «الوقوف ضد تشريع هذا القانون».

قانون ضد الحكومة

ويرى القاضي منير حداد، ان: «الوقت الراهن غير مناسب لمناقشة تشريع قانون الخدمة الالزامية، فالبرلمان يريد معالجة مشكلة الشباب وسيفتح بدلا عنها عشرات المشاكل». مشيرا الى ان: «على الحكومة ايجاد سبل للقضاء على البطالة او تشجيع الشباب للتطوع للكلية العسكرية، وبدلا من ان امنح راتب ٧٠٠ الف دينار لكثر من مليون مجند عليهم ايجاد فرص عمل لـ ٣٠٠ الف شاب».

ويعتقد حداد أن «تطبيق قانون الخدمة الالزامية سيؤثر على عمل الحكومة لجديدة وافشال خطط رئيسها محمد شياع السوداني كون ان تطبيق هذا القانون سيفتح بابا واسعة من ابواب الفساد حيث الرشاي والعقود وغيرها». وقال: «لا اعتقد ان مشروع القانون سيتم تمريره، كما استبعد موافقة حكومة اقليم كردستان على تطبيقه في حالة تشريعه، واتمنى ان تقف القوى الوطنية ضد تمرير هذا القانون».

ضد حقوق الانسان

الاكاديمي هاوري كمال، مستشار قانوني في حكومة اقليم كردستان، اعترض على تشريع القانون كونه: «يتعارض مع حقوق الانسان خاصة فيما يتعلق بموضوع منع سفر المشمولين بالقانون (من عمر ١٨ الى ٤٥ سنة)». منبها الى ان: «هناك اشخاص لا يمانعون باداء الخدمة العسكرية وهناك آخرين ضد العسكرية ولا يتحملون الحياة العسكرية والقانون يجبر الجميع وبلا استثناءات على اداء الخدمة العسكرية».

المستشار هاوري كمال اكد بان: «قانون الخدمة الالزامية سيؤثر في حال تطبيقه على ميزانية الدولة ، وسيكون هناك كم عددي من الجنود لكنهم غير مدربين جيدا، يعني الكم العددي على حساب الكفاءة العسكرية وبالتالي سنحصل على جيش غير مهني».

لم يقرأ برلمانيا

النائب المستقل، محمد عنوز، رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب العراقي، أوضح ان «قانون الخدمة الالزامية لم تتم قراءته في مجلس النواب، وربما غدا ستبدأ القراءة الاولى له، حسب جدول العمل»، مشيرا الى ان: «هذا القانون مرحل من الدورة السابقة، اي انه كتب العام الماضي ٢٠٢١، واعتقد ان تطبيقه سوف يستوعب اعداد الشبا العاطلين عن العمل لا سيما وان الراتب مجزي، لكنني في ذات الوقت اجد ان توفير فرص عمل للشباب افضل من تطبيق القانون». مشيرا الى ان «الكتل البرلمانية ربما اتفقت على تمرير القانون مسبقا، واذا تم تطبيقه قد يتم استغلال المجندين في مشاريع البناء كوننا لا نخوض اي حرب راهنا».

*روداو

قضايا كردستانية والحوار الكردي-العربي



لقاء الحوار الكردي-العربي يبرز أهمية المصير المشترك والتهديد الوجودي

اتفق المجتمعون في لقاء الحوار الكردي-العربي، على أن ما يجمع الشعبين شأن وجودي يتحدد بالمصير المشترك والتهديد الوجودي عينه، كما توصلوا إلى إطلاق فعالية جديدة تصل إلى مساحات أوسع وفئات وجهات اجتماعية جديدة من الطرفين.

وانتهى يوم السبت ٢٠٢٢/١١/٥، لقاء الحوار الكردي-العربي، في مدينة بوخوم الألمانية، ببيان ختامي، أكد أن اللقاء «خطوة نحو بناء علاقة تكاملية إثرائية مستدامة» بين الشعبين.
وجاء في مستهل البيان: «في سياق البحث عن مساحة تنهض عليها قيم التسامح والعيش المشترك

بين العرب والكردي، وفي سياق تعيين مدخل لإطلاق مسار تفاعلي تكاملي بينهما، نظم كل من المركز الكردي للدراسات وجمعية التسامح (Tolerance e.v). لقاءً في مدينة بوخوم الألمانية، التقت فيه شخصيات ثقافية ونسائية كردية وعربية».

وأضاف «تداول المجتمعون فيما بينهم قضايا الحوار العربي الكردي من حيث مستدعياته وأدواته، آفاقه ورهاناته، المرأة في المجتمعين العربي والكردي المشتركات والتحديات، المرأة في المجتمعين العربي والكردي، المشتركات والتحديات، التفاعل الكردي العربي تكامل وثراء ومصير مشترك».

حسب البيان «نجح المجتمعون في إشعال الحوار حولها على نحو جاد وعميق استطاعوا عبر الخوض في منظورات مختلفة ومتعددة لتفكيك البنى المعيقة للحوار وتعرية إرادات الهيمنة التي تناهض النزوع الموضوعي والطبيعي لكلا الشعبين نحو العيش معاً في ظل اعتراف عميق بينهما، وتحت سقف أن ما يجمعهما شأن وجودي يتحدد بالمصير المشترك والتهديد الوجودي عينه».

واختتم البيان الختامي للقاء بالقول: «خَلَصَ المجتمعون في جلستهم الختامية إلى تحديد أدوات وتعيين مقترحات تجعل من هذا الحوار مجرد بداية تتلوه خطوات تهدف إلى تحقيق تراكم مفيد ومهم في العلاقة التفاعلية التكاملية الإثرائية بين الكرد والعرب، واتفقوا على استمرار التفاعل والحوار عبر الممكنات الافتراضية لتعزيز الحوار واستدامته مقدمة لإطلاق فعالية جديدة تبني على الأولى وتصل إلى مساحات أوسع وفئات وجهات اجتماعية جديدة من الطرفين».

يشار إلى أن لقاء الحوار الكردي- العربي، انطلق ، في مدينة بوخوم الألمانية، بحضور ثلاثين شخصية سياسية وأكاديمية ونشطاء من المكونين.

وقد عقد المركز الكردي للدراسات وجمعية التسامح الألمانية (Tolerance e.v)، اللقاء في إطار ترسيخ قيم التسامح والاعتراف بالآخر والتأسيس العلمي لثقافة الحوار والتبادل الفكري، المناهضة لجميع أشكال التمييز والإقصاء.

وحسب اللجنة التحضيرية، فإنه هذا اللقاء بمثابة المدخل لتدشين سلسلة من الفعاليات الحوارية التي تُعزِّز قيم العيش المشترك وتكرِّس الثقافة الديمقراطية وأسس الحوار واحترام حقوق الإنسان ومناهضة المجتمع الذكوري وتمكين المرأة في المشاركة والبناء.

وناقش اللقاء هذه المحاور:

* الحوار العربي الكردي: أرضياته ومستدعياته وآفاقه ورهاناته.

* النسوية في المجتمعين العربي والكردي: المشتركات والتحديات.

* التفاعل الكردي العربي: تكامل وثراء مصالح ومصير مشترك.

نص كلمة المركز الكردي للدراسات خلال استضافته الحوار الكردي- العربي

خلقت أنظمة الحكم في منطقتنا، تصدعات هائلة بين صفوف المجتمع بكل تنوعاته. وغالباً ما تغلبت فكرة التفرقة على فكرة جمع المصير المشترك. وما زاد الطين بلة، ابتلاء مجتمعاتنا بأفة «الدول القومية العنصرية»، صدرها إلينا عصر التوسع الاستعماري، وخلدتها الدول ما بعد الاستعمار. ولا نحتاج براعة كبيرة في هذا السياق،

كي نستشرف أنّ الدولة القومية التي سميت مجازاً بـ « اللويثان » (الملك الذكوري الحاكم حاملاً في يديه الاثنين كل من الصولجان والسيف) تأسست على أحاديات، سواء في طابعها القومي أو الطبقي أو الجنسي أو المذهبي. وكذلك احتكرت العنف، والتكنولوجيا العسكرية، والبيروقراطية المدنية، كأدوات لتدعيم صرحها الإيديولوجي ومؤسساتها العنيفة، على حساب التنوع الاجتماعي الذي يميّز مجتمعاتنا، تاريخياً ووجودياً. بمجرد أنّ يكون الفضاء العام أسيراً لنزعة أحادية ما، بكل تأكيد سوف يُنظر إلى الآخر المختلف، بنظرة عدائية وإقصائية، وربما تدميرية وفق قاعدة الاستسلام أو القتل الجماعي. ثمة مغالطة شائعة أحياناً، فيما يخص خطاب الكراهية، الذي يؤطر الأفعال ضمن قوالب فردية وأقوال بعينها، وتنفي عنها مسؤوليتها القانونية والأخلاقية في تكريس سياسات الإبادة والتطهير العرقي وجرائم حرب والتهجير القسري، كلنا رصدنا مقدمات تشكيل صناعة المجازر المرتبكة في بلادنا، إذ استهلّت بطعن صورة الضحية الجماعية أولاً، ومن ثم تمت إزالة وجودها الفيزيائية، ثانياً. أي فصل منهجي في هذا السياق، لا يخدم إنارة الحقائق ويطمس الوقائع بدورها. حيال هذه الوقائع المؤلمة، لا تزال المكابرة ورفض الاعتراف بالحقائق التاريخية المصاحبة لتكويننا الاجتماعي، تساهم بتوليد نعرات شعبية متطرفة، وتفجر ردود أفعال مخالفة حيال حقائقنا الوجودية. فخطاب الكراهية، بات شائعاً في الأقوال والأفعال، شعورياً أو لا شعورياً. ولا يكفي مراقبته من خلال الأقوال فحسب، بل ينبغي اقترانه بالأفعال والسلوكيات اللاشعورية كما يخبرنا التحليل النفسي.

حقيقةً، أورتتنا أنظمة الحكم على الدوام سياسة « فزق تسد »، و أضحّت مقولة توماس هوبز الشهيرة « حرب الكل ضد الكل » عنواناً يختزل التراجيدية السورية المستمرة، بحيث حولت أفراد المجتمع وثقافتها إلى كتل خرسانية معزولة وعدائية، تماشياً مع بنية النظام الفاسد ونخبه الحاكمة، وتقاطعاً مع التيارات المعارضة المتطرفة. اليوم، ثمة غياب شبه كامل لمساحات تجمع المصير المشترك وتوحد المواقف الأخلاقية الجامعة، بل على النقيض من ذلك، هنالك تفريخ لمنصات تعزز الشقاق والفرقة مع العصر الشبكي الذي يواكبنا لحظة بلحظة.

منذ تأسيس سوريا الحديثة، لم تشهد بلادنا عقداً اجتماعياً ينبع من إرادة المواطنين والمجتمعات المتنوعة. ولو نأخذ بدهاء فكرة السيادة النابعة من إرادة الأمة في عصرنا الحديث، فإن بنية الدولة في سوريا، مثل غيرها من دول منطقتنا، تشكلت قسراً وعنوة عن إرادة الأمة. وطبقاً للنظرة الوجودية لمجتمعاتنا كما هي ظاهر تاريخياً، فإن الأمة السورية يفترض أن توحد المصير المشترك على قاعدة التنوع الاجتماعي نظرياً، وتصونها على مستوى المؤسسات العمومية عملياً. لكن الأحاديات الحاكمة، حرمت هذا التنوع بفعل العنف ومؤسساتها، من التمثيل الثقافي والتاريخي والجنساني في الفضاء العام والخاص. فلم يعد الحوار المنفتح من يجمع الاختلاف ويثريه، بل لغة العنف والكراهية والقسر والاستبداد الأبوي، هي من تخلد جذور الفاشية والعنف الأصولي معاً.

راكمت هذه المعطيات، حالة القمع المستدام على المستوى النفسي والجسدي معاً، وأوصدت الأبواب أمام الحريات الفردية والجماعية، وجردت المجتمع من الفضاء السياسي النقدي الحر. اليوم، تتسبب التراجيدية السورية نزاعات موهلة بالعاطفة الانفعالية والأحكام المعلبة والمسبقة، الأمر الذي يحد من تأسيس حوار تشاركي جاد يأخذ أرضيته من قواعد العقل الحر والمصير المشترك. ولدى القيام بمسح بسيط من خلال الأثر

الرجعي لسجل خطاب الكراهية والإقصاء والتشهير والدعاية السوداء خلال الأعوام الماضية، سنستشف مدى تداعياتها المدمرة على نفسية مجتمعاتنا، فوسائل التواصل الاجتماعي والمطبخ الإعلامي الموجه والممول، تمطرنا يومياً بقذائفها المسمومة من خلال الكلمات المكتوبة والصور والفيديوهات هلم جرا.. وسط غياب لمعايير تخضع لمحاكمات عقلانية ونقدية.

لا نحبذ قراءة المشهد السوري من زاوية سياسات التشاؤم فحسب، فدوماً ثمة إمكانيات ما. وهذه الإمكانيات نشهدها اليوم بين السوريين في الداخل والمنفى، فلم يعد أحد يثق بشرعية الدولة الحاكمة، ونسختها المعارضة المتطرفة، فهي كيانات قسرية فرضت عنوة على إرادة الأمة. وعندما لا تقوم شرعية الدولة- الأمة على أساس إرادة المواطنين وثقة مجتمعاتها، دستورياً وأخلاقياً، فإن العنف العاري على حد تعبير المفكرة الألمانية الشهيرة، هنا آردت، يمثل خياراتها المفضلة. هنا على وجه الخصوص، انفصلت الدولة وشرعية وجودها عن إرادة الأمة، هذه الرمزية حسب وجهة نظرنا، تعني بداية نهاية أدوات دولة الاستعمار وما بعد الاستعمار.

لذا، التحدي الأكبر أمامنا اليوم نحن كسوريين، عرباً وكرداً، جنباً إلى جنب مع الفئات والهويات الهامشية، وعلى رأسها النساء. يكمن في السؤال الآتي: كيف علينا إثراء خيال الأمة التي فصلت عن الدولة ومشتقاتها المعارضة؟ إننا مرغمون لتفادي لغة الكراهية وإثارة الحرب والعنف الغريزي المتواصل، اللجوء إلى الحوار العقلاني من أجل إعادة توحيد مصير الأمة.

وغالبا ما يستطرد من هذا الالتماس، سؤال آخر: أي شكل الأمة التي ستأخذنا صوب روح العصر، وتكيفنا مع تحدياتنا وطموحاتنا المحلية والوطنية؟ الإجابة على هذا السؤال مشروط بتوفير النظرة النقدية العقلانية، وتقديم بدائل ممكنة ومنشودة.

عموماً، ما هو مؤكد، أن مجتمعنا المتنوع لن يقبل بعد اليوم، إنشاء خيال الأمة على الأساس العرقي والطبقي والجنسي والمذهبي الأحادي، وسيسعى إلى إعادة مشاركة هذا التنوع في فضاء الأمة السورية، عبر تكثيف حوار ديمقراطي، وفق قواعد العقل، كما تحثنا مدرسة يورغن هابرماس الشهيرة، بحيث تؤمن مساحة لكل الثقافات والمكونات والهويات لتعبر عن ذاتها بحرية على قاعدة الوحدة ضمن التنوع، وليس عبر فكرة التسامح ومغازلة الحوارات الشكلانية من قبل النخب، ومن ثم العودة إلى المربع الأول فقط. بل من خلال الاعتراف الدستوري والأخلاقي المتبادل، بحيث تكون المواطنة والحقوق الجماعية مصادرة بصورة مؤكدة.

هذه المقاربة لا تركز على نظريات مثالية، بل تنظر إلى تجربة شمال وشرق سوريا على سبيل المثال لا الحصر، رغم كل العثرات الذاتية والموضوعية، كمساحة لتبادل الخبرات والتجارب والتصورات حول مصيرنا المشترك. ولو نستحضر فقط انتشار هتاف «المرأة، والحياة، والحرية» مؤخراً، والذي انطلق أساساً من كفاح المرأة الكردية عموماً، وتجربة شمال شرق سوريا خصوصاً. والآن، أمسى إلهاماً للحراك النسوي الإيراني والعالمي، لتلمسنا أننا لسنا عديمي المعرفة والتجربة السياسية.

حين نتحلى بالرؤية النقدية، بمنأى عن أحكامنا الذاتية، حينها فقط، قد ننظر إلى نماذجنا الذاتية والتحريرية، كأفاق تثير خيالنا وتفكيرنا، من أجل تعزيز روابط الحوارات وفق الشروط العقلانية، والتي تحترم القيم المحلية والعالمية معاً، وتتخذ من الوطن المشترك والمصير المشترك، عنواناً لبناء خيال الأمة المنشودة. نرجو أن تكون جلستنا هذه، بداية لتمكين هذه المقاربة.

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



محمد حسن الساعدي :

العراق.. بعد انتخاب الرئيس

محمد أشياء السوداني، من إجراء انتخابات مبكرة في مدة أقصاها سنة ونصف، سيجعل الخارطة السياسية تغيير كلياً عن الأرض. العراق بدأ يشهد تطورات مهمة وسريعة، تجعل من الأحداث تتالى يومياً، في وقت إني

انتخاب السيد عبد اللطيف رئيساً للجمهورية، اعلن بذلك إسدال الستار على حقبة تغيرت فيها المعطيات جميعها، وكذلك خارطة التحالفات هي الأخرى ستختلف كلياً عن سابقتها، إذ أن وحسب ما تعهد به مرشح الكتلة الأكبر السيد

التحالف الثلاثي حاول أن يشكل حكومة أغلبية بمفرده، و يهمل الآخرين

العراق بعد عام ٢٠٠٣ يفتقر إلى ثقافة المعارضة، خصوصا وأن الانتخابات لم تنتج لنا أي كتلة فائزة بالأغلبية، وجيل السياسيين الذين حكموا العراق على مدى عقدين لا يستسيغ المعارضة، وإنها ينبغي أن تكون تقويمية لأي حكومة، بدل أن تكون مناهضة للدولة، وأن عمل الأحزاب جميعها ينبغي أن يكون مشاركة في تشكيل الحكومة، حيث تتيح هذه المشاركة، الوصول إلى سلطة القرار في الدولة .

مشاركة الصديين في الحكومة، ستعني إنها تشهد اجتماعا وطنيا واسعا، وتكون قابلة للنجاح.. إذا ما عملت الحكومة وفق برنامج مدروس، والأشراف على انتخابات مبكرة يكون عمرها سنة ونص، ولكنها لن تكون بالضرورة مقدمة لخارطة سياسية تكون فيها المعارضة فاعلة...

قد يكون العراق قادرا على التغلب على تحديات التحول الديمقراطي، من خلال تطوير ثقافة المعارضة، والتي بدورها ستخدم العملية الديمقراطية في البلاد.

يمر فيه العراق بلحظات حرجة وظروف استثنائية، لكن ما يخفف حدتها الموقف الدولي الداعم، للعملية السياسية ولمراحل تشكيل الحكومة بأسرع وقت، وعلى أساس التوافق بين القوى السياسية المشاركة في، لكون هذا النظام يكفل تقاسم السلطة، بين المكونات العراقية سواء الشيعية أو السنة أو الكرد.

التحالف الثلاثي(الصديين، الحلبوسي، البارزاني) حاول أن يشكل حكومة أغلبية بمفرده، و يهمل المنافسين الآخرين، لكن لم يستطيع لوجود الثلث المعطل (الإطار التنسيقي) وحلفائه، والذي استطاع بعد انسحاب الصديين من مجلس النواب أن يشكل الكتلة الأكبر، ويدخل البرلمان بكتلته الأكبر ويسمي مرشحه لرئاسة الوزراء، وتشكيل ائتلاف "إدارة الدولة" الذي تبنى تشكيل الحكومة بأغلبية ٢٧٧ نائبا، وانتخاب رئيس الجمهورية السيد عبد اللطيف رشيد، وما جاء بعده من تكليف الأخير للسيد السوداني بتشكيل حكومة، في المدة الدستورية تكليفه.



عبد الرحمن الراشد:

السوداني والخليج

غامضاً. الشائعات المتداولة أن رئيس الوزراء الجديد قريب من إيران، والأكد أنه قريب من القريبيين من طهران، لا تكفي لتصنيفه كذلك. في الأخير، السوداني اليوم هو رئيس وزراء العراق، الدولة الجارة العربية الكبيرة المهمة. ووعوده بالاهتمام بالداخل، وتطوير الأنظمة الإدارية والآليات التنفيذية للدولة، تجعل الأمل كبيراً في أن يقود العراق نحو النجاح، بعيداً عن التيارات والتجاذبات الخارجية. المفارقة أن العراق، نسبياً، دولة فقيرة، والحكومة

العراق يستحق دعواتنا ليخرج من النفق يكمل طريقه نحو الحياة الطبيعية الكاملة. وعسى مع الانتقال السياسي الجديد أن يختتم آخر فصوله الدرامية الطويلة، التي بدأت منذ بدايات صدام حسين مع توريثه بلاده، في حروب عبثية مدمرة، هي بذور أزمات اليوم في المنطقة. على سدة رئاسة الوزارة في العراق اليوم محمد شياع السوداني، لم نعرفه، ولا عنه الكثير، مع أنه يعمل في المجال الحزبي والسياسي منذ فترة طويلة. يقول عنه معارفه إنه ليس من الباحثين عن الأضواء، وهذا يجعل الحكم على المرحلة الجديدة

يمكن لبغداد أن تلعب الدور الإيجابي إقليمياً في تهدئة توترات الخليج وأزمة سوريا

الفشل المستمر لدول مثل لبنان والسلطة الفلسطينية والصومال... وغيرها. يقول الرئيس العراقي المغادر، والمتفائل دوماً، برهم صالح، أنا الرئيس التاسع في تاريخ العراق الجديد، كلنا، رؤساء ورؤساء حكومة، عندما انتهت فترة حكمنا ذهبنا إلى بيوتنا، وليس إلى السجن، وهذا يعني لنا الكثير في العراق. في الشأن الخارجي، يمكن لبغداد أن تلعب الدور الإيجابي إقليمياً، في تهدئة توترات الخليج، وأزمة سوريا، وكذلك مع تركيا، وذلك بحكم مكانتها الجيوسياسية، وتشابك قضاياها مع جيرانها، أو على الأقل، ألا تكون عوناً لفريق ضد آخر. في الحروب لا يوجد منتصر. فهل يستطيع رئيس الوزراء الجديد أن يؤسس لمثل هذه الدور المهم والمحفز إيجابياً على إقليم مستقر ومزدهر؟

*إعلامي ومثقف سعودي، رئيس التحرير السابق لصحيفة "الشرق الأوسط" والمدير العام السابق لقناة العربية
*صحيفة «الشرق الأوسط»

غنية. بمائة مليار دولار، تجعل ميزانية حكومة السوداني الأغنى في تاريخ البلاد، والتحدي هو كيف يصرفها في ظل الفساد. المال ليس كل شيء، فالبلاد تعاني من الميليشيات الشيعية والسنية التي يكرس وجودها خارج سلطة الدولة تغليب شريعة الغاب، ومن الفساد الهائل الذي لعب دوراً أخطر من الإرهاب في تعطيل البلاد، والتدخلات الخارجية التي تنتشر مثل الفطر مستفيدة من ضعف سلطة المركز.

العراق لا يزال في أول الطريق مع أن صدام غادر منذ عشرين عاماً، والامريكيون رحلوا منذ عشر سنوات، ويحتاج إلى الاستقرار الأمني والسياسي، والإدارة الرشيدة، والبدء في الإعمار.

ماذا عن إشكالية الضغوط والتبعية الخارجية؟ لا أحد ينتظر من رئيس الوزراء والقيادات الجديدة، أن يميلوا بالعراق ليكون تابعاً للسعودية أو إيران أو الولايات المتحدة، وكلما كان العراق بلداً كامل السيادة، كان ذلك في صالح العراقيين والمنطقة عموماً؛ فالسيادة المنقوصة هي سبب



عادل الجبوري:

فرص النجاح وهواجس الإخفاق في الحكومة العراقية الثامنة

تباينت الحكومة الجديدة، برئاسة محمد شياع السوداني، من حيث المخاض والظروف المرافقة لتشكيلها ولولادتها، عن الحكومات السبع السابقة لها. فلأول مرة ينجح رئيس الوزراء المكلف في إنجاز تشكيل حكومته خلال أسبوعين فقط، أي أقل من نصف المدة الدستورية المحددة بـ ٣٠ يوماً من تأريخ التكليف. وربما لأول مرة أيضاً، ينجح رئيس الوزراء المكلف في تقديم «كابينه وزارية» أشبه ما تكون بالمتكاملة، إذ إنه جاء بـ ٢١ مرشحاً لشغل ٢١ حقيبة وزارية، من مجموع ٢٣، لتبقى حقيبتان معلقتين، هما البيئة والإعمار والإسكان، بسبب خلافات بين الحزبين

تباينت الحكومة الجديدة، برئاسة محمد شياع السوداني، من حيث المخاض والظروف المرافقة لتشكيلها ولولادتها، عن الحكومات السبع السابقة لها. بعد أكثر من عام كامل على إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، وبعد صراعات وتجاوزات سياسية حادة، كادت تعصف بعموم الوضع العراقي، طويت صفحة الانسداد والجمود السياسي، من خلال تشكيل الحكومة العراقية الجديدة ونيلها ثقة البرلمان في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول/أكتوبر، لتبدأ مرحلة سياسية جديدة حافلة بالاستحقاقات والمطالب والتوقعات والمخاطر والضغوط والتحديات.

في الحكومة، ومع مقاطعة كاملة من جانب التيار الصدري، الذي كان أعضاؤه الـ ٧٣ في البرلمان انسحبوا واستقالوا أواخر شهر حزيران/يونيو الماضي، بأمر من زعيم التيار السيد مقتدى الصدر، علماً بأنه أعلن، فيما بعد، اعتزال العمل السياسي، احتجاجاً واعتراضاً على نهج المحاصصة في إدارة شؤون البلاد، ولأنه لم يتمكن من تطبيق رؤيته بشأن تشكيل حكومة أغلبية وطنية مع بعض شركائه الكرد والسنة.

العدد الأكبر من أعضاء حكومة السوداني لم يتسلم مناصب وزارية في السابق، إلا ٥ منهم، بينهم وزير الخارجية فؤاد حسين، ووزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق، اللذان كانا يشغلان

موقعيهما الوزاريين نفسيهما في الحكومة السابقة، بالإضافة إلى وزير الصناعة والمعادن خالد بتال، الذي كان يشغل منصب وزير التخطيط في الحكومة السابقة، ومحمد تميم،

الذي كان وزيراً للتربية في حكومة نوري المالكي الثانية (٢٠١٠-٢٠١٤)، وأُنيطت به حقيبة التخطيط في الحكومة الجديدة، ووزير الصحة الحالي صالح مهدي الحسنوي، الذي كان شغل المنصب نفسه بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤. وإلى جانب الشخصيات الأكاديمية والمهنية (التكنوقراط) في حكومة السوداني، فإن هناك شخصيات سياسية تشغل مواقع قيادية متقدمة في بعض القوى والكيانات، اختيرت لتولي مناصب وزارية في الحكومة الجديدة، مثل القيادي في حركة عصائب أهل الحق نعيم العبودي، الذي تولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ورئيس كتلة السند الوطني والقيادي في الحشد الشعبي، أحمد الأسدي، الذي تولى

الكرديين الرئيسيين، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل الطالباني.

في السابق، كان هناك عدد غير قليل من الوزارات لا يُحسَم أمرها منذ البداية، بسبب الاختلافات والتقاطعات بين الفرقاء. والأكثر من ذلك، أن بعضها كان يُدار من رئيس الوزراء، أو من جانب وزراء آخرين بالوكالة.

إلى جانب ذلك، فإن سرعة منح الثقة لمرشحي الوزارات من جانب أعضاء البرلمان الحاضرين في جلسة منح الثقة، وعددهم ٢٥٣ نائباً، كانت لافتة وغير مسبوقة، وعكست وجود توافقات وتفاهات جيدة

بين الكتل والقوى

السياسية المتعددة،

انطلقت، في جانب منها،

من الرغبة الجادة في

تجاوز المنعطف الخطير

والمأزق الخانق اللذين

وصلت إليهما العملية

السياسية في البلاد.

ومن حيث تركيبتها

العامة، ضمت التشكيلة الحكومية الجديدة شخصيات سياسية وأكاديمية محسوبة على القوى السياسية، التي شكّلت تحالف إدارة الدولة من المكونات الثلاثة، الشيعية والسنية والكردية، متمثلة بقوى الإطار التنسيقي، وأبرزها ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وحركة عصائب أهل الحق وكتلة تصحيح، بالإضافة إلى الحزبين الكرديين الرئيسيين، الديمقراطي الكردستاني والوطني الكردستاني، إلى جانب تحالف السيادة وتحالف عزم، وحركة «بابليون» المسيحية.

بينما أعلن في وقت سابق كل من المستقلين، ومعهم حركة امتداد التشريعية، وحراك الجيل الجديد الكردي، وتيار الحكمة، وإشراقه كانون، عدم مشاركتهم

تباينت الحكومة الجديدة من حيث المخاض عن الحكومات السابقة

خمس أولويات، هي:
 - مكافحة الفساد، إدارياً ومالياً.
 - معالجة ظاهرة البطالة وخلق فرص العمل للشباب من الجنسين.
 - دعم الفئات الفقيرة والهشة ومحدودي الدخل من المواطنين.
 - إصلاح القطاعات الاقتصادية والمالية، وخصوصاً قطاعي الزراعة والصناعة، والقطاع المصرفي، ودعم القطاع الخاص.
 - العمل بصورة عاجلة على التحسين والتطوير للخدمات التي تمس حياة المواطنين.

وأقر البرنامج الوزاري إعادة النظر في جميع قرارات حكومة تصريف الأعمال اليومية، برئاسة مصطفى الكاظمي، وخصوصاً الاقتصادية والأمنية، والتعيينات العشوائية وغير المدروسة، وصرف

مستحقات البترودولار للمحافظات المنتجة للنفط والغاز، وفق مدد زمنية مقبولة، وإجراء انتخابات مجالس المحافظات وتحديد موعد إجرائها في البرنامج الحكومي، والتزام الحكومة ببناء أدوات فعالة لمحاربة الفساد، خلال مدة أقصاها ٩٠ يوماً من تاريخ تشكيلها، والتزام إعادة النازحين إلى مناطق سكنهم خلال ٦ أشهر من تشكيل الحكومة، بمن في ذلك نازحو منطقة جرف النصر شمالي محافظة بابل، بعد التدقيق في ملفاتهم أمنياً، وإكمال تشريع قانون النفط والغاز، وفقاً للدستور، في غضون ٦ أشهر من تاريخ التشكيل.

ليس هذا فحسب، بل إن الدعم السياسي الواسع له، والتفاعل الشعبي معه، والإشارات والرسائل الإيجابية

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بالإضافة إلى العضو القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، خالد شواني، الذي تولى حقيبة العدل في حكومة السوداني. وفي الوقت ذاته، ضمت الحكومة الجديدة ٣ نساء، هنّ كل من وزيرة المالية طيف سامي، التي كانت تشغل موقع وكيله وزير، وتعدّ طوال أعوام العقل المدبر في الوزارة، ولاسيما حينما كانت تشغل منصب المديرية العامة لدائرة الموازنة. والمرأة الأخرى هيام الياسري، التي أُنيطت بها حقيبة الاتصالات، بالإضافة إلى وزيرة الهجرة والمهجرين، إيفان فائق.

لا شكّ في أن الوقوف عند طبيعة تركيبة الحكومة الجديدة، من زوايا وجوانب متعددة، يمكن أن يساعد، بمقدار معين، على التأشير على فرص نجاحها، وتشخيص هواجس إخفاقها أيضاً. فوجود شخص، مثل محمد شياع السوداني، على رأس الحكومة،

يُعدّ مؤشراً نسبياً على النجاح، ارتباطاً بكون الرجل تدرّج في عدد من المواقع التنفيذية العليا، فضلاً عن وجوده عضواً في البرلمان لأكثر من دورة. وبالتالي، لديه معرفة وإلمام بكثير من التفاصيل والجزئيات، ولا يخفى عليه كثير من مسارات الانحراف والفساد وسوء الإدارة والتخطيط.

وفضلاً عن ذلك، فإنه - أي السوداني - يمتلك سيرة مهنية وشخصية خالية من شبهات الفساد وسوء استغلال السلطة، وعدم التورط في أي مشاريع تنطوي على طابع سلبي، إلى جانب علاقاته الجيدة بمختلف القوى والاطراف. وفوق هذا وذاك، فإنه جاء ببرنامج وزاري يتسم بالواقعية والعملية، إلى حد كبير، وتضمّن

أول مرة ينجح رئيس الوزراء في إنجاز تشكيل حكومته خلال أسبوعين فقط

الصالح العام، ويسهل تنفيذ البرنامج الوزاري الموعد، هذا من دون إهمال الأجندات والاشتراطات الخارجية، وخصوصاً الامريكية، والتي راحت تُطرح وتتسرّب من هنا وهناك، عبر مقالات ودراسات وتقارير لبعض مراكز الأبحاث القريبة من دوائر القرار العليا في واشنطن، مثل معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى وغيره.

يُخطئ من يتصوّر أن كل الأطراف الداخلية والخارجية تتمنى فعلاً نجاح السوداني في مهمته الثقيلة، ويخطئ من يتصور أن الأجواء والمناخات الكبيرة والواسعة للدعم والإسناد والتأييد ستبقى على حالها ولا تنقلب إلى انتقادات وحملات تسقيط وتشهير وضغوط وعراقيل، وقد تأتي ربما من الأصدقاء والحلفاء قبل الخصوم والأعداء.

يمكن أن ينجح السوداني وفريقاه، الوزاري والاستشاري، في استثمار الفرصة أو الفرص المتاحة، وفك بعض العقد

المستعصية، وحلحلة الأزمات الخانقة، بيد أنه، في ظل ظروف وأوضاع كالتالي يعيشها العراق، عبر تراكماتها السابقة وتحدياتها المقبلة، يتطلب الأمر التكتانف والتعاقد من الجميع، وتشخيصاً وتخطيطاً دقيقين، وصبراً جميلاً في انتظار النتائج المرجوة، وتجنّب رفع سقف التوقعات المتفائلة، وفهماً وتفهماً كافيين لحقائق الواقع ومعطياته. وبخلاف ذلك ستتكرّر السلبيات والأخطاء ذاتها، وتتفاقم المشاكل والأزمات، وتنتهي الأمور مجدداً إلى الجمود والانسداد.

* كاتب وصحافي عراقي

* الميادين.نت، صحيفة «كبهان العربي»

من المحيط الإقليمي والفضاء الدولي، كلها تُعدّ أرضيات ملائمة من شأنها أن تعزز فرص النجاح وتكرّسها. والأمر المهم أيضاً، يتمثل بأن حتى الأطراف المعارضة والمقاطعة، كالتيار الصدري، التزمت الصمت، ولم تتبنّ أي مواقف أو تحركات تعرقل تشكيل الحكومة وتعوّقها، كما كان متوقّعاً. ويبدو أن التيار رأى ضرورة في إعطاء فسحة من الزمن للسوداني وحكومته، ثم يكون له موقف في ضوء طبيعة الأداء ومخرجاته بعد ٣ شهور، أو أكثر قليلاً.

وإذا كانت إيجابية الأجواء والمناخات للدعم والإسناد، وسرعة تشكيل الحكومة، وسرعة نيلها ثقة البرلمان، وضمّها شخصيات

مهنية وكفوءة ونزيهة، وواقعية البرنامج الوزاري، وقبل ذلك كله، شخصية رئيسها وسيرته ومسيرته، هي جميعها بمثابة فرص ومقومات للنجاح، فإن هنالك هواجس قلق غير

قليلة من الفشل والإحباط والتلكؤ والإخفاق، يُوجدها أو يعززها بقاء آليات المحاصصة السابقة وسياقاتها نفسها في تشكيل الحكومة وتقاسم المواقع فيها، حتى إن كانت هوية بعض أعضائها أو أغلبيتهم من غير المنتمين إلى الأحزاب والقوى المشاركة.

بالإضافة إلى حجم الملفات والقضايا الشائكة والمعقدة والمتعلقة بالفساد والخدمات والأمن، والتي وجدها أو سيجدها السوداني مكدّسة أمامه على الطاولة، في مقابل السقوف الزمنية القصيرة، ناهيك بالتقاطع والتضارب في إرادات مختلف الأطراف الداخلية ومصالحها، وعدم استعداد كثير من تلك الأطراف للتنازل عن تلك المصالح، وإن كان ذلك يصبّ في



محمد عبد الجبار الشبوط:

التجنيد الاجباري.. سلبيات اكثر من الايجابيات

وليس من البرلمان. وقطعا ليس من افكار حكومة السوداني.
وبرر مشروع القانون «الاسباب الموجبة» لتشريعها وهي «تعزيز قدرات الجيش العراقي ولاتاحة الفرصة امام المواطنين من الذكور لاداء خدمة العلم». (لماذا الذكور فقط؟) ولم يذكر الفوائد التي يذكرها مؤيدو فكرة التجنيد الاجباري مثل تعزيز الوحدة الوطنية والقضاء على الفروقات العرقية والدينية والمذهبية بين الناس، وتربية الشباب على معاني «الرجولة».
يفهم من القانون انه يتبنى تعريفا وحيدا لعبارة «خدمة العلم»، وهي الخدمة العسكرية الاجبارية. وهذا تعريف عسكري وحيد الجانب، ولا ينظر الى

باشر مجلس النواب بمناقشة مشروع قانون خدمة العلم او التجنيد الاجباري، بعد مرور 19 سنة من عدم العمل بالتجنيد الاجباري الذي كان معمولا به في الانظمة السابقة.
وكان الدستور العراقي قد استخدم مصطلح «خدمة العلم» في الفقرة الثانية من المادة التاسعة التي تقول: «ثانياً: تنظم خدمة العلم بقانون».
وهكذا احال الدستور الى النواب تشريع القانون الذي تتم «خدمة العلم» من خلاله، بما في ذلك تعريف «خدمة العلم» ذاتها. وهكذا، وبعد مرور 17 سنة تذكر مجلس النواب هذه الجملة، علما ان كلمة «مشروع قانون» تشير الى ان فكرة القانون جاءت من الحكومة

بطرق شتى.
وان كان لابد من خدمة الزامية فيمكن ان تكون في الحقول والمصانع والمدارس والمستشفيات ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والخدمات العامة وتنظيم المرور وغير ذلك الكثير. يمكن للشباب ان «يخدم العلم في هذه المواقع بدل الثكنات العسكرية.
واذا كان البعض يرى ان التجنيد العسكري يعد الشاب المنضبط ذا الرجولة، فان المواطن الفعال يتربى في المدرسة او المصنع او المزرعة وليس بالضرورة في الثكنة العسكرية.

اضافة الى امكانية معالجة الظواهر السلبية في هذه المواقع. علما ان الظواهر السلبية في المجتمع سببها الاختلالات الحادة في المركب الحضاري ومنظومة القيم العليا الحافة بعناصره الخمسة، اي الانسان والارض والزمن والعلم والعمل، وليس غياب التجنيد الالزامي.

وليس هناك ما يشير الى امكانية معالجة هذه الاختلالات من خلال التجنيد الالزامي. اضافة الى ان التجنيد الالزامي في دولة فاشلة محكومة بالفساد المالي والاداري سيكون بابا مشرعة جديدة من ابواب الفساد. واملني ان يغلق النواب هذا الباب.
لا نقاش في ان الدولة بحاجة الى جيش قوي تحمي به حدودها وامنها، وهذا يتم من خلال انشاء جيش مهني محترف مسلح بالتكنولوجيا الحديثة ومكون من متطوعين راغبين بالسلك العسكري، ولا يتوقف ذلك على التجنيد الاجباري.

الحوار المتمدن

الكلمة من منظور حضاري مدني قيمي واسع.
والمعروف ان التجنيد الاجباري تقليد اخذ عدد الدول التي تعمل به بالتناقص حيث تتنوع مواقف الدول منه كما يلي:
*دول بدون قوات مسلحة اصلا مثل كوستاريكا وايسلندا.
*دول لا تتبنى الخدمة العسكرية الإلزامية مثل: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والعراق.
*دول لديها كلا الخدمتين العسكريتين الإلزامية والطوعية مثل الصين والسويد.
*دول لديها خدمة عسكرية إلزامية انتقائية مثل: الصين والمكسيك.

*دول لديها خيار الخدمة المدنية غير المسلحة ولا القتالية مثل الدانمارك والسويد وسويسرا.
*دول الخدمة العسكرية فيها محددة لمدة سنة أو أقل مثل البرازيل واليونان.

*دول الخدمة العسكرية فيها لا تزيد عن ١٨ شهرا مثل المغرب والكويت.
*دول الخدمة العسكرية فيها تزيد عن ١٨ شهرا مثل اسرائيل وايران وسوريا.
لو كنت نائبا لما ايدت مشروع التجنيد الالزامي، بسبب ما ينطوي عليه من سلبيات اكثر من الايجابيات التي يتصورها مؤيدو المشروع.
فمن ناحية اولى، لا ارى اصلا لحصر مفهوم «خدمة العلم» بالتجنيد العسكري.
فقد تطورت البشرية كثيرا واخذت بالانتقال التدريجي من الدولة السلطانية التقليدية القديمة الى الدولة الحضارية الحديثة.

وفي هذه الدولة يستطيع المواطن خدمة العلم



الانتحار في العراق أسبابه الفقر والمخدرات والبطالة

ووفقاً للمتحدث باسم المفوضية العليا لحقوق الإنسان العراقية، سمر البدري، فإن «الفترة الأخيرة شهدت ازدياداً كبيراً في حالات الانتحار في البلاد»، مبيناً في تصريح لصحيفة «الصباح» الرسمية، اليوم الإثنين، أن «إحصاءات وزارة الداخلية سجلت أكثر من ٧٠٠ حادثة انتحار، فضلاً عن حالات غير مسجلة حدثت خلال العام الماضي ٢٠٢١».

وأضاف، أن «فئة الشباب هي الفئة الأوسع بتسجيل الانتحار»، عازياً ذلك إلى «غياب الحقوق المدنية والانتهاكات التي تمارس في عدة مجالات، فضلاً عن قلة الخدمات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي

سجل العراق زيادة كبيرة في حالات الانتحار التي تنتشر بين شريحة الشباب خصوصاً، وبينما عزا مختصون ذلك إلى انعكاسات الوضع غير المستقر في البلد، دعوا إلى وضع الحلول لهذه الظاهرة الخطيرة التي تفتك بالمجتمع.

وأثرت المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، أبرزها الفقر والبطالة وانعدام الأمل بوجود تغيير إيجابي، مع استمرار حالة الأزمات السياسية في البلاد، وتعثر الحكومة بمعالجة ملفات الخدمات والسيطرة على مستويات الفقر والبطالة بعموم مدن العراق.

للمعاشرة ويشكل إخراجاً من وجهة نظرهم. وأشار حسين إلى أن «غالبية حالات الانتحار هي من بين الشباب، والأسباب متعددة، بعضها بسبب الأوضاع المعيشية وأخرى تتعلق بالمشكلات الأسرية»، مضيفاً أن الارتفاع أخيراً في نسبة الانتحار، والذي بدأ يحصل بشكل يومي يثير القلق لأنه الأعلى بعد ٢٠٠٣، مؤكداً أن «الانتحار تحول إلى ظاهرة تستدعي دراستها بشكل علمي والسعي لخفض معدلاتها».

من جهته، أكد الناشط في مجال حقوق الإنسان، مصطفى فاضل، أن المشكلة تكمن في أن الجهات الرسمية العراقية تعمل دائماً على تسجيل الإحصاءات، من دون البحث عن المعالجات للظواهر التي تفتك بالمجتمع، ومنها الانتحار، مطالبا تلك الجهات ومنها وزارة الداخلية والجهات المختصة بمجال حقوق الإنسان، والجهات الحكومية القائمة على

ملفات الخدمات والتعيينات واحتواء الشباب، بوضع معالجات لهذه الأزمة المتفاقمة.

وأكد لـ«العربي الجديد»، أن «العلاقة بين زيادة معدلات الانتحار والإهمال الحكومي هي علاقة مطردة، فلا زيادة إلا بإهمال حكومي، وهذا يعني أن الحديث عن اتساع ظاهرة الانتحار هو اتساع للتقصير والإهمال الحكومي لشريحة الشباب وعدم أداء الحقوق، وتوفير فرص العمل، ومنح الشباب فرصة لإثبات وجودهم، وهذا هو صلب عمل الحكومة والبرلمان والجهات المسؤولة الأخرى».

*العربي الجديد

تعصف بالمجتمع والتي يتحمل أثرها الشاب في الدرجة الأساس»، مشدداً على أن «المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الدولة، لأنها الجهة المعنية أولاً بتوفير الدعم والإسناد لهذه الشريحة وإتاحة المجال أمامها في بناء المجتمع».

ودعا البدري، القطاع الخاص إلى «أخذ دوره من خلال إعداد المشاريع وتوفير فرص العمل والإفادة من هذه الشريحة المهمة»، مؤكداً في الوقت نفسه على دور المنظمات الإنسانية والناشطين والمؤسسات الاجتماعية والدينية في نشر الوعي والتثقيف شرعياً واجتماعياً بمخاطر هذه الظاهرة.

وتعزو السلطات العراقية الصحية والأمنية على حد سواء ارتفاع ظاهرة الانتحار، إلى مشكلات اقتصادية واجتماعية مختلفة، أبرزها الفقر والبطالة وانعدام الأمل بوجود تغيير إيجابي،

مع استمرار حالة الانسداد السياسي في البلاد، وتعرثر الحكومة بمعالجة ملفات الخدمات والسيطرة على مستويات الفقر والبطالة بعموم مدن العراق.

وفي وقت سابق، أوضح الخبير في الشأن الاجتماعي العراقي طه حسين لـ«العربي الجديد»، أنه «بعد التدقيق في أعمار المنتحرين كشف عن ظاهرة لم تسجل من قبل وهي وجود كبار السن أيضاً، ما أثار غموضاً حول الأسباب التي دفعتهم إلى هذه النهايات المأساوية التي كانت للشباب حصة الأسد فيها لسنوات».

وأضاف حسين أن «الانتحار يبقى ملفاً مثيراً للقلق، كما أن المحاولات الفاشلة أغلبها لا يوثق بسبب محاولات ذويهم إخفاء الحقائق، لاعتبار الأمر حساساً

المرصد التركي و الملف الكردي



حزب الشعوب الديمقراطي يتقلب بين خلافات «مفتعلة» وضغوط سياسية

ديمراطاش المسجون منذ ست سنوات في سياق حملة لإضعاف الحزب.

وتوحي مواقف ديمراطاش التي يوردها من معقله في شكل منشورات ورسائل متواترة بأنه على خلاف مع رؤية القيادة الحالية للحزب وأنه يخطط للانفصال

يواجه حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للکرد والذي تخطط السلطات التركية لحظره بدفع من حزب الحركة القومية الموالي لحزب العدالة والتنمية الحاكم، إشاعات تتحدث عن حالة من الانقسام على اثر مواقف أبدها الرئيس السابق المشارك للحزب صلاح الدين

أكثر ما يخيف حكومة أردوغان حرية الصحافة

تحالف قوى سياسية معارضة في جبهة واحدة في مواجهة أردوغان، مستثمرة نكسات سياسية واقتصادية للرئيس التركي الذي يسعى جاهدا لترميم الشروخ في حزبه بعد انشقاقات قاصمة شملت حتى قادة مؤسسين بادروا بتأسيس أحزاب من بينهم رئيس الوزراء السابق أحمد داوود أغلو والوزير الأسبق علي باباجان إضافة إلى قيادات من الصف الثاني.

ويواجه حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للکرد وضعا استثنائيا مع تعرضه لحملة ضغوط شديدة بدأت بالزج بالكثير من أعضائه ومسؤوليه في السجون بتهم تتعلق بالإرهاب أو الدعاية لمنظمات إرهابية وهي تهم تصفها المعارضة ومنظمات حقوقية بأنها «سياسية» و«كيدية» لتصفية الخصوم السياسيين، وصولا إلى دعوى قضائية تطالب بحل الحزب وحظر أعضائه من المشاركة السياسية.

وللحزب الموالي للکرد خزان انتخابي وازن (٧ ملايين ناخب) لم يتضح بعد في ظل الغموض السياسي إلى من ستذهب أصواته، وسط تقديرات بأن تنضم لمرشح من المعارضة لمنافسة أردوغان وتعزيز فرص استبعاد الحزب الحاكم من المرحلة القادمة بعد هيمنته على الحكم طيلة نحو عقدين.

ويتردد حاليا أن حزب الشعوب الديمقراطي يستعد

عن الشعوب الديمقراطي، لكن مدحت سنجار الرئيس الحالي للحزب نفى ذلك، موضحا أن الاختلافات أمر وارد لكن لا ترقى إلى مستوى الانفصال.

وأقر سنجار في تصريحات لبرنامج تلفزيوني محلي بوجود اختلافات فكرية في بعض القضايا وليس خلافات بين القيادة الحالية للحزب والقيادة السابقة ممثلة في ديمرطاش، موضحا أن هذا الأمر طبيعي، مضيفا أن «ما يفصلنا عن ديمرطاش هو جدارن السجن»

ونفى سنجار وجود مشكلة في حزبه، متهما بعض الأطراف بأنها تسعى من خلال الترويج لادعاءات مغلوطة لتحويل اختلافات فكرية مع ديمرطاش إلى مشكلة. وقال «علي أن أقولها صراحة إننا نواجه العديد من التكهنات بأن التصريحات الواردة عن ديمرطاش تعكس انفصاله عن الحزب. نحن وديمرطاش نتعامل بحذر مع هذا الوضع».

وتأتي هذه التطورات بينما تستعد القوى السياسية التركية المعارضة لخوض الانتخابات العامة (الرئاسية والتشريعية) المقررة في يونيو من العام القادم ومعظمها يضع نصب أعينه العمل على عزل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية.

وتعتبر الانتخابات القادمة مصيرية وحاسمة وقد تفتتح معها تركيا على خارطة سياسية جديدة مع

للحزب خزان انتخابي وازن.. 7 ملايين ناخب

سنجار قال خلال مشاركته في حدث "التضامن" الذي نظمته شعبة الحزب في ولاية أنقرة، إن حزب العدالة والتنمية "عدو للحريات"، وقال إن حرية الصحافة هي أكثر شيء يخيف الحكومة.

أضاف سنجار: "الآن، مع قانون الرقابة على الصحافة، النظام الذي أسسته هذه الحكومة، يبحث عن كيفية إسكات المجتمع ككل مع اقتراب موعد الانتخابات. أكثر ما يخيف هذه الحكومة هو حرية الصحافة. لهذا السبب، قاموا منذ أسابيع باحتجاز واعتقال 16 من العاملين في الصحافة الحرة في ديار بكر. في الأسبوع الماضي، داهموا مكاتب وكالات مازبوتيا وجين نيوز. لقد اعتقلوا الصحفيين. الهدف هنا هو إسكات الصحافة الحرة".

وأكد سنجار أن الصحافة الحرة مصممة على مواصلة عملها، والنضال من أجل الحرية. وفي خطابه، تناول سنجار أيضاً اعتقال رئيس الجمعية الطبية التركية، شبنم كورور فينجانجي. وقال: "يبدو أن العمليات ضد المنظمات العمالية والمهنية قد تعمقت. فينجانجي رهينة سياسية، يريدون تهريب جميع المنظمات المهنية وتعيين أوصياء هنا إذا استطاعوا".

*زمان عربي

لاختيار مرشحه لخوض السابق الرئاسي في مواجهة أردوغان، بينما لم يتأكد رسمياً ما إذا كان سيشارك في المعركة الانتخابية بسبب الضغوط التي تمارسها السلطة الحالية ومحاولة تضيق الخناق عليه.

وحسب الأنباء المتداولة فإن الحزب الذي يعتبر واجهة سياسية للکرد يدرس ترشيح أحمد تورك لانتخابات الرئاسة.

ويأتي ذلك بعد أن أعلن مدحت سنجار رئيس الحزب في اجتماع للكتلة البرلمانية للشعوب الديمقراطي، أن الأخير سي طرح مرشحيه للرئاسة وسيعلن عن ذلك في الوقت المناسب.

وكان أحمد تورك قد عبر مؤخراً عن دعمه لكمال كيليجدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي في حال قرر الترشح.

وفي مواجهة الضغوط السلطة الحاكمة ودعوى قضائية بحله وعدم دعوته للتحالف السداسي المعارض الذي تشكل حديثاً، شكل حزب الشعوب الديمقراطي تحالفاً تحت اسم «الحرية والعمل» يتألف من أحزاب ومنظمات من المجتمع المدني كردية.

الى ذلك قال رئيس حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، مدحت سنجار، إن النظام الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، معادٍ للحريات، ويلغيها.



د.محمد نور الدين:

تركيا والأبجدية والحضارة والسياسة

بعد إعلان الجمهورية عام ١٩٢٣. وشملت قوانين الثورة الأحوال الشخصية، واعتماد قانون مدني لا ديني، والزي، والتعليم، إلى جانب تغيير الأبجدية التي كانت تكتب بها اللغة التركية وهي العربية- الفارسية، وكانت تُعرف باللغة العثمانية. واعتمد أتاتورك الحرف اللاتيني معدلاً؛ بحيث تجسد كل لفظ بحرف وصار الحرف الذي يلفظ يكتب. عشية الذكرى المئوية لإعلان الجمهورية كان ماهر أونال يعد أن تغيير الحرف العربي إلى لاتيني حال دون أن تنتج ثورة أتاتورك فكراً تركياً وأعاق حركة الحضارة التركية. وقال أونال: إن الثورات الكبرى في العالم لم تمس

تعد تركيا من الدول الأبرز في العالم الحديث التي دخلت في اختبارات حضارية متعددة بدءاً من شكل الحكم إلى الميل الفكري لاتجاهات معينة إضافة إلى اختبار تغيير الأبجدية أكثر من مرة. وقد خلقت هذه التحولات مشكلات كثيرة، وأحدثت سجالات لم تنته بعد ولا يقدر لها أن تنتهي. ومنطلق هذه النقاشات كانت محاضرة لرئيس كتلة حزب العدالة والتنمية في البرلمان ماهر أونال، وهو يعد من المواقع المهمة والأصوات المؤثرة داخل الحزب. انتقد أونال ما سُمي ب«ثورة اللغة» والتي هي جزء من الإصلاحات التي قام بها مصطفى كمال أتاتورك

التقدم، بسبب اللغة أو الأبجدية. وكما هناك حضارات سادت على الرغم من أبجديتها القديمة، هناك حضارات تراجعت على الرغم من «حادثة» لغتها.

أسوأ ما يمكن أن يحدث أن يُقحم موضوع فكري في خضم الصراعات السياسية. وهو ما يحصل في تركيا؛ حيث لا يستبعد أي طرف استخدام كل أنواع الأسلحة المحرمة من أجل البقاء في السلطة أو الوصول إلى السلطة.

ومن ذلك إثارة مشكلة الحجاب، مؤخراً، ودعوة بعض العلمانيين لقوننة حماية من تريد ارتداء الحجاب، فما كان من التيار الإسلامي إلا أن دعا إلى إدخال مسألة حماية الحجاب في الدستور. والطرفان لا يريدان سوى امتطاء فرس الحجاب، لكسب أصوات إضافية هنا وهناك.

الأمر نفسه ينطبق على انتقاد تغيير الأبجدية؛ وذلك بهدف كسب أصوات إضافية من التيار الديني كما لو أن الأبجدية أو اللغة بحد ذاتها لها لون علماني أو ديني.

سوف تشهد تركيا من

اليوم وحتى حزيران/ يونيو المقبل موعد الانتخابات الرئاسية، واحدة من أكبر المعارك في تاريخ تركيا الحديثة، وسوف تستخدم فيها كل الأسلحة الفتاكة والمحرمة والمثيرة للفتن من أجل فوز كل طرف بها، هذا إذا لم يدخل المتحاربون تركيا في نفق طويل أو يوقعونها في بئر لا قاع لها.

*باحث ومؤرخ متخصص في الشؤون التركية .. أستاذ

التاريخ واللغة التركية في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية..

له أكثر من ٢٠ مؤلفاً وعدد من الأبحاث والمقالات

*صحيفة «الخليج» الاماراتية

اللغة ولا الأبجدية، من الثورة الفرنسية إلى الصينية كما لم تحد الأبجدية القديمة المستعملة في اللغتين اليابانية واليونانية من تقدم البلدين ونهضتهما، بينما الثورة التركية كانت الأقسى، وغيّرت الأبجدية.

بطبيعة الحال يمكن التبسط كثيراً في شرح عوامل التقدم لدى الشعوب، وما إذا كان للغة أي دور حاسم فيها أم لا، وما إذا كانت الأبجدية نفسها لها دور في ذلك أم لا. ويمكن التبسط كثيراً في تقليب أوجه السلبية أو الإيجابية في تغيير أبجدية أي لغة. لكن المسألة في تركيا لم تعد مجرد مسألة لغة؛ بل تحولت إلى مباحثات ومناقشات بين دعاة التيار الغربي العلماني ودعاة التيار الإسلامي.

والمشكلة التي تواجهها تركيا أن الإسلاميين نظروا إلى التيار الغربي على أنه تيار معاد للإسلام، وهذا غير صحيح وغير دقيق. والمشكلة أن التيار الغربي نظر إلى

الإسلاميين على أنهم يعادون التقدم ودخول عصر الحداثة وهذا أيضاً غير صحيح وغير دقيق.

بعد نحو المئة عام من «ثورات» القوانين الأتاتوركية، لا يزال النقاش بين التيارين الإسلامي والعلماني هو نفسه يتكرر ومن دون فائدة.

في نقاش بين التيارين شكت نخبة وازنة من المثقفين العلمانيين، جوهر العقبات التي تعيق تقدم البلاد. وفي رأس هذه العوامل، الديمقراطية والمساواة. وليس أسهل من الإشارة إلى أكثر من خمسة انقلابات عسكرية أطاحت السلطة المدنية القائمة. وليس أسهل من التذكير بعشرات قوانين كمّ الأفواه والاعتقالات الكيفية والإعدامات لنرى كيف أن تركيا لم تتأخر عن ركب

الثورات الكبرى في العالم لم تمس اللغة ولا الأبجدية



عبدالباقي أردغموش:

الاستبداد أكبر عقبة أمام الديمقراطية وسيادة القانون في تركيا

معاصرة بأنها «رجعية». على سبيل المثال، أود أن أذكر أولئك الذين يمجدون الجمهورية بغض النظر عن التطبيق، بالتعريف التالي للفيلسوف الروماني الرواقي سينيكا (٤ ق.م - ٦٥ م): «الجمهورية قوة العلم والأخلاق والعدل والفضيلة. لا توجد جمهورية، بغض النظر عن الشكل والمطالبة، في الأماكن التي لا توجد فيها خبرة فعلية».

إن تحويل نظام الإدارة وفقاً لمبادئ الإدارة المعاصرة، إلى نظام لا غنى عنه وغير قابل للتغيير بدلاً من تحديده وتقييمه لا يمكن أن يكون ممكناً إلا من خلال فهم استبداد عفا عليه الزمن. إن تعريف مثل هذه الحكومة على أنها حكومة شريعة أو سلطنة أو ملكية أو جمهورية أو ديمقراطية لا يغير الحقيقة. يتم تعريف أي إدارة عادلة وتعددية وغير

في جغرافيتنا تم تشكيل الجمهوريات في شكل ديكتاتوريات

ومصر وسوريا والعراق وليبيا أو على أساس أحادي وعرفي مثل تركيا.

على الرغم من ذلك، بالطبع، لا يمكننا القول إن الجمهورية لم تؤد إلى التحديث. لكن من الواضح أن هذه الدول لم يتم تحديثها وتحريها وليست من بين الدول المتقدمة.

في هذه الحالة، ألا يجب أن نرى العلاقة بين الجمهورية والديمقراطية أم الفرق بينهما؟ في كثير من البلدان، يتشكل طغيان قائم على الدين فوق الجمهورية والأيديولوجية الجمهورية. كما هو الحال في إيران، يطلق عليها أيضًا «الجمهورية الإسلامية».

هل مبادئ مثل حقوق - قانون - الأمن الوظيفي، والمساواة، والحرية، والازدهار، والتنمية، والعدالة، والحضارة، ينبغي تمجيدها وتقديسها؟ أم أن الانتماء الجمهوري والدولة والعرفي والجغرافي؟ ما الذي يجب أن يُبارك؟

الحكومات التي يتم تمجيدها بتقديسها أو تحريمها تنتج مشاكل بدلاً من الحلول.

من الصحيح بالطبع تعريف مشروع الجمهورية التركية على أنه تحديث، لكنني لا أجد أنه من المصادقية الادعاء بأنه حدث البلد وأدخله إلى مستوى الدول المتقدمة.

ليس من الممكن إضفاء الطابع الديمقراطي على

الجمهورية ليست نظام حكم ظهر مع الدول الحديثة بعد الثورة الفرنسية كما يعتقد. إنها الدول القومية الحديثة التي ظهرت مع الثورة الفرنسية (1789). كانت الدول القومية جديدة، لكن الجمهورية لم تكن نظامًا جديدًا.

تأسست روما كمملكة، وبحلول عام 510م أصبحت جمهورية يحكمها مجلس الشيوخ. وثم بعد أن حكمت كجمهورية لنحو 500 عام، تحولت إلى الإمبراطورية الرومانية. وجاء في المصادر التاريخية أن يوليوس قيصر (44 قبل الميلاد) أساء استغلال السلطات العليا الممنوحة له في ظل ظروف الحرب، وألغى الجمهورية وأعلن نفسه إمبراطورًا.

انطلقت حركة التحديث، التي بدأت بعد الثورة الفرنسية، مع الجمهورية والديمقراطية.

على الرغم من الحربين العالميتين الأولى والثانية والتدمير الشديد للفاشية، استمر البحث عن الديمقراطية في غرب وشمال أوروبا دون انقطاع من خلال التحديث والتطوير. وهكذا تحولوا إلى دول متطورة وحديثة ومتحضرة.

أولئك الذين استمروا فقط مع الجمهورية لا يمكن أن يكونوا من بين الدول المتحضرة لأنهم لم يحلوا مشاكلهم السياسية أثناء التحديث بشكل رسمي.

في جغرافيتنا؛ لقد تم تشكيل الجمهوريات في شكل ديكتاتوريات مثل روسيا وكوريا الشمالية وإيران

الحكومات التي يتم تمجيدها بتقديسها أنتج مشاكل بدلا من الحلول

والزعم أن الأنظمة الاستبدادية لا تظهر إلا مع السلطنة والمملكة. الاستبداد خاصة في العصر الحديث، كما هو الحال في جغرافيتنا، يظهر أيضاً مع مطالبة الجمهورية والديمقراطية.

من المبادئ الأساسية للجمهورية، من المهم للغاية أن يتم تحديد الصلاحيات عن طريق الانتخابات وأن يكون هناك برلمان. لا يمكن التقليل من حق الناس في التصويت، وأن يكون لهم نصيب في الإدارة، وأن يكونوا نشطين إلى حد ما.

ومع ذلك، إذا كان البرلمان معطلاً والسلطة التنفيذية خارجة عن السيطرة، كما هو الحال في بلادنا، فإن مشاركة الناس في الانتخابات لا تكفي لمنع الاستبداد. لأن الاستبداد هو أكبر عقبة أمام الديمقراطية وسيادة القانون. لهذا السبب، لا أرى أنه من الممكن لبلدنا إضفاء الطابع الديمقراطي والتحديث مع النظام الحالي ونهج الإدارة.

ليس من الممكن أن تصبح دولة عظيمة محترمة بمقاومة الديمقراطية والتعددية وسيادة القانون.

من الممكن أن تصبح دولة معاصرة وعظيمة في ظل الديمقراطية التعددية التحررية وسيادة القانون. أعتقد أن حل مشاكلنا الأساسية وتحديثنا كان من خلال إدارة سياسية عادلة وتشاركية وتعددية.

*احوال تركية

إدارة يتم الحفاظ عليها من خلال التدخلات العسكرية ووصاية القوات المسلحة التركية على أساس «بقاء الدولة».

المشكلة الرئيسية هي؛ على الرغم من ذلك، تُعرّف الدولة بأنها «ديمقراطية علمانية وسيادة القانون».

أعتقد أن هذا التعريف يضلل المبادئ المعنية بالاستغلال والشجاعة ويمنع فهمها على أنها أولى الحضارات.

ومع ذلك، الديمقراطية، إنها اسم نظام تحرري تعددي تشاركي.

علمانية؛ بادئ ذي بدء، إنها ضمان لنظام تكون فيه الدولة محايدة فيما يتعلق بالدين، ولا تتدخل في الأديان، ولا تسمح للأديان والمجموعات العقائدية المختلفة بالتدخل فيما بينها، وحيث يعيش الجميع معتقداتهم وحياتهم الدينية بحرية.

من ناحية أخرى، فإن القانون هو حصر الدولة، ليكون ضماناً للجميع ولكل فئة على اختلافهم وحقوقهم، وإقامة العدل.

حقيقة أن الأنظمة السياسية هي جمهوريات في بلدان لا تتحقق فيها هذه المبادئ لا يعني أن هذه البلدان حضارية ومعاصرة. على الرغم من أن نظامهم السياسي هو جمهورية، إلا أن هناك العديد من الدول التي تكون إدارتها سلطوية وممارساتها استبدادية.

لا يمكن اعتبار كل ملك أو سلطان أو شاه طاغية،

المرصد الامريكى والسياسات الخارجية

الانتخابات
النصفية



كامالا هاريس ترجح حاليا كفة الديمقراطيين بوصفها رئيسة المجلس يحتاج الجمهوريون مقعدا واحدا للفوز



الديمقراطيون
222

مجلس النواب



الجمهوريون
213



فقدوا مقعدين بسبب الاستقالة

فقدوا مقعد بسبب الوفاة يحتاجون إلى 5 مقاعد للفوز

sky news عربية

www.skynewsarabia.com
f t i @ skynewsarabia

تقرير فريق الرصد والمتابعة

انتخابات التجديد النصفى بامريكا.. كل ما تريد معرفته

تنطلق، يوم الثلاثاء ٨ نوفمبر ٢٠٢٢، انتخابات التجديد النصفى في الولايات المتحدة مجددا، وسط ترقب محلي ودولي لنتائج الانتخابات التي تكون بمثابة استفتاء على ولاية الرئيس جو بايدن وبروفة مصغرة لانتخابات الرئاسة في ٢٠٢٤.

ويكتف الديمقراطيون جهودهم للحفاظ على سيطرتهم على مجلس النواب، والظفر بالغالبية في مجلس الشيوخ من أجل تمرير مشروعات قوانين وخطط الرئيس بايدن، ودعم سياساته، فيما يسعى الجمهوريون بكل قوة لعرقلة خطته.

إقبال الناخبين في انتخابات التجديد النصفى عادة ما يكون أقل من الرئاسية، غير أن هناك ولايات متأرجحة قد تحسم الأمر، فضلا عن دور التصويت المبكر، الذي دعا له الحزب الديمقراطي بكل قوة.

لماذا سميت بهذا الاسم؟

• تعقد انتخابات التجديد النصفى كل عامين، وتسمى بالانتخابات النصفية؛ لأنها تأتي في منتصف فترة ولاية الرئيس التي تمتد لـ ٤ سنوات.

نواب وشيوخ وحكام

• ينقسم الكونغرس إلى مجلس النواب ويشمل ٤٣٥ عضوا يمثلون الولايات بحسب حجمها السكاني، أما مجلس الشيوخ فيضم ١٠٠ سيناتور، بما يعني أن هناك برلمانيين اثنين يمثلان كل ولاية بصرف النظر عن وزنها السكاني. أعضاء مجلس الشيوخ يمكنون لفترة ٦ أعوام، بينما النواب يخدمون لمدة عامين فقط ويمثلون مناطق أصغر داخل الولاية، ويصوّت الأمريكيون في هذه الانتخابات على جميع مقاعد مجلس النواب إلى جانب ثلث مجلس الشيوخ. في اليوم ذاته تجرى الانتخابات التشريعية المحلية للولايات الـ ٥٠، كما يتم انتخاب حكام جدد لـ ٣٦ ولاية. يقوم الكونغرس بسن القوانين، بعدما يقرر النواب أي قوانين يجري التصويت عليها، بينما يحق لمجلس الشيوخ منعها أو الموافقة عليها، وكذلك المصادقة على تعيينات كبار الموظفين التي يجريها رئيس البلاد، ونادرا ما يطالب بأي تحقيقات ضد ساكن البيت الأبيض.

حزبان رئيسيان

• هناك حزبان رئيسيان في أمريكا، الحزب الديمقراطي الذي ينظر إليه على أنه يساري صاحب آراء ليبرالية تقدمية، والحزب الجمهوري الذي ينظر إليه باعتباره يمينيا ومحافظا. ينتمي الرئيس جو بايدن للحزب الديمقراطي الذي يسيطر حاليا على مجلسي الكونغرس، ورغم أنها «أغلبية طفيفة» إلا أنها مكنت بايدن من إنجاز ملفات هامة وحاسمة، حيث يجب أن تحصل برامجه مثل الرعاية الصحية، ومشروع قانون مكافحة تغير المناخ، والضرائب، على موافقة الكونغرس أولا.

كم يحتاج الجمهوريون للسيطرة على الكونغرس؟

• عدد النواب الديمقراطيين ٢٢٢ (بينهم استقالتان فيتبقى ٢٢٠) بينما الجمهوريون ٢١٣ نائبا بمجلس (توفي نائب فيتبقى ٢١٢).

• عدد النواب في مجلس الشيوخ ٥٠ للديمقراطيين ومثلهم للجمهوريين لكن يملك الديمقراطيون الأغلبية عبر نائبة الرئيس كامالا هاريس التي تمتلك حق «كسر التعادل»، من خلال التصويت بوصفها رئيسة مجلس الشيوخ.

• يحتاج الجمهوريون للسيطرة على زمام الأمور ٥ مقعد إضافية في مجلس النواب، ومقعد واحد إضافي في مجلس الشيوخ.

أبرز القضايا التي تشغل بال الأمريكيين في هذه الانتخابات:

- التضخم خاصة وصوله إلى أعلى معدل منذ أربعة عقود.
- أسعار الطاقة.
- الانقسام السياسي والخشية من العنف.
- حق الإجهاض.
- الأسلحة النارية.

انتخابات مفصلية

المحلل السياسي الأمريكي، أندرو بوفيلد، قال لموقع لـ«سكاي نيوز عربية»، إنها انتخابات مفصلية، إذ سيكون لنتائجها تأثير كبير على أجندة بايدن والديمقراطيين خلال العامين المتبقين من حكم الرئيس الأمريكي، بينما يطمح الجمهوريون لانتزاع الأغلبية في أي من المجلسين أو كليهما.

أضاف بوفيلد أن السيناريو الثاني قد يؤدي إلى مواجهة تشريعية مع إدارة بايدن في ملفات كالإقتصاد والمناخ والطاقة وتعميق حدة الاستقطاب السياسي.

أشار إلى أن التاريخ يقف في صف الجمهوريين وكذلك استطلاعات الرأي حالياً حيث يواجه دائماً ما يواجه حزب الرئيس تحدياً في الفوز بالانتخابات النصفية وإذا ما سيطر الجمهوريون فسيكون بايدن خامس رئيس على التوالي يرى حزبه يخسر أحد المجلسين أو كليهما في عهده.

أوضح أن الإقتصاد البوصلة التي تحدد بشكل كبير اتجاه الناخبين في أدى إلى انتقادات كبيرة للإدارة الأمريكية/ بعد أن وصل التضخم إلى أعلى مستوياته منذ ٤٠ عاماً، بينما يدافع الديمقراطيون عما حققوه خلال عامين لاسيما في البنية التحتية ونمو قطاع الوظائف.

أكد أن من يسيطر على أي من المجلسين أو كليهما يسيطر على البرنامج السياسي، وأن قدرة الرئيس على إنجاز خطته لها علاقة بما إذا كان حزبه يملك السيطرة على الكونغرس أم لا.

كيف تؤثر الانتخابات الأمريكية على العلاقات مع الشرق الأوسط؟

تتبع نتائج انتخابات التجديد النصف للكونغرس الأمريكي، على ملف السياسات الخارجية الأمريكية بشكل كامل، فيما يتوقع مراقبون تحول جذري للعلاقات مع الغرب ومنطقة الشرق الأوسط، في ضوء تصاعد مؤشرات فوز الجمهوريين بالأغلبية.

وتوقع الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أحمد سيد أحمد، علاقات أكثر تقارباً مع دول الشرق الأوسط في حال صعود الجمهوريين إلى الأغلبية، وأن تشهد السياسات الخارجية تحولاً جذرياً فيما يتعلق بثلاث ملفات حيوية فيما يخص منطقة الشرق الأوسط.

الأول هو مراجعة السياسات مع دول المنطقة.

الثاني: أن يكون الموقف الأمريكي أكثر صرامة في التعامل مع الملف الإيراني.

الثالث: التعامل بشكل حاسم مع التجاوزات الحوثية في الملف اليمني.
يقول أحمد في تصريح « إن انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي تحظى بأهمية استثنائية هذه المرة، نظراً لـ:

تنامي حالة الاستقطاب السياسي.

تصاعد الاتهامات بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري.
تحذير الرئيس جو بايدن من سيناريوهات الفوضى وتشكيكه المسبق بنتائج الانتخابات.
وفي المقابل يستغل الجمهوريون حالة الامتعاض لدى الشارع الأمريكي جراء سياسات الحزب الديمقراطي من أجل حصد الأغلبية، فيما تشير غالبية التقديرات إلى أن الجمهوريين في طريقهم للسيطرة على الكونغرس بتحقيق نسبة الأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ.
وبحسب أحمد، تعود أسباب تقدم الجمهوريين في الانتخابات بشكل رئيسي إلى السياسات الخاطئة من جانب الرئيس الحالي وحزبه سواء على المستوى الداخلي، بارتفاع نسبة التضخم وعجز الميزان التجاري داخل البلاد، أو على مستوى السياسات الخارجية بتصعيد حالة العداء مع بعض الدول، والدعم غير المحدود لأوكرانيا، وأيضاً استفزاز الصين.
يتوقع الخبير المختص بالشأن الأمريكي أن تتجه العلاقات مع دول الشرق الأوسط، في حال فوز الحزب الجمهوري، إلى مزيد من التقارب والتعاون المشترك بعيداً عن سياسة الضغط التي مارسها إدارة بايدن على مدار السنوات الماضية باستغلال بع الملفات، منها على سبيل المثال الملف الحقوقي للضغط على دول المنطقة.
كما أثرت تلك السياسات مع منطقة الشرق الأوسط على المصالح الأمريكية مع حلفاءها بشكل كبير، وشهدت الفترة الماضية حالة من الفتور بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط، لكن تلك السياسات لم تجد نفعاً، لذلك سيبتجئ الجمهوريين إلى العودة لعلاقات أكثر دفئاً مع دول المنطقة.

الملف النووي الإيراني

يرى أحمد أن المفاوضات بين الإدارة الأمريكية وإيران بشأن برنامج الثانية النووي سوف يتأثر بشكل كبير في حال وصول الجمهوريين للأغلبية داخل الكونغرس، ففي حين تبدو إدارة الرئيس بايدن حريصة على إحياء الاتفاق النووي دون مراعاة ل ضمانات تضع حداً لمساعي إيران بامتلاك سلاح نووي، وكذلك تتجاهل إدارة بايدن البرنامج الباليستي الإيراني الذي يمثل تهديداً مباشراً على دول الجوار.
في المقابل لا يرغب الجمهوريين في إحياء الاتفاق، وسيحاولون إذا ما نجحوا في تحقيق الأغلبية الضغط على الإدارة الأمريكية الراهنة لتغيير سياساتها تجاه إيران.

الملف اليمني

ويتوقع أحمد أيضاً أن تتجه السياسات الأمريكية لمسار أكثر حسماً فيما يتعلق بالتجاوزات الحوثية بالأزمة اليمنية، ففي حين خفت إدارة بايدن العقوبات على الميليشيات التابعة لإيران بشكل كبير، تتجه السياسة الجمهورية نحو تحركات وعقوبات حاسمة ضد الحوثيين وستكون هناك ضغوط للعودة إلى قرار الرئيس السابق دونالد ترامب بالعودة إلى وضعها على قوائم الإرهاب.



انتخابات التجديد النصفى الأمريكية... الاتجاهات والتداعيات المحتملة

*المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات

أما على مستوى الولايات، فتوجد ٢٨ ولاية يحكمها حاكم جمهوري، و٢٢ ولاية يحكمها حاكم ديمقراطي. وفي بعض الولايات، يفتسم الحزبان السيطرة على منصب حاكم الولاية والأغلبية في المجلس التشريعي الخاص بالولاية. وترجح استطلاعات الرأي تفوقاً للحزب الجمهوري في انتخابات مجلس النواب والولايات، في حين تنقسم الآراء بشأن السيطرة على مجلس الشيوخ.

انتخابات مفصلية

ترجح جُلّ استطلاعات الرأي تقدّم الجمهوريين في الانتخابات النصفية المقبلة، التي يعتبرها كثيرون مفصلية في ظل الانقسام العميق السائد في المجتمع

تجري انتخابات التجديد النصفى الأمريكية في ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢، وتشمل جميع مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ٤٣٥ مقعدًا، إضافة إلى ٣٥ من مقاعد مجلس الشيوخ البالغ عددها ١٠٠ مقعد، وحوكّام ٣٦ ولاية من أصل ٥٠ ولاية. ويتنافس الحزبان، الديمقراطي والجمهوري، على الحصول على الأغلبية في الكونغرس، بمجلسيه؛ النواب والشيوخ. ويتنافسان، أيضًا، على الظفر بمزيد من الولايات. ويسيطر الديمقراطيون حاليًا على مجلس النواب بأغلبية بسيطة لا تتجاوز تسعة مقاعد، في حين يقتسمون مع الجمهوريين مجلس الشيوخ مناصفة (٥٠+٥٠)، مع صوت نائبة الرئيس، كامبلا هاريس، مرجحًا.

مجلس النواب، وفي بعض المناصب الحساسة في بعض الولايات المتأرجحة التي تشرف على الانتخابات، مثل أريزونا وبنسلفانيا وويسكونسن، فإن المشككين في شرعية الانتخابات سيكون لهم نفوذ كبير في تصديق نتائجها واختيار الرئيس المقبل، في حال التنازع عليها. إن حدث ذلك، ستكون الولايات المتحدة الأمريكية أمام أزمة دستورية عميقة، وتقويض الثقة بالنظام الديمقراطي. لا تتوقف هواجس الديمقراطيين بشأن فوز جمهوري محتمل في الانتخابات المقبلة، أو التشكيك في النتائج إن خسر المرشّحون الجمهوريون هذه الانتخابات، بل هناك من يتخوّف من أن يسعى مجلس النواب، في حال سيطرة الجمهوريين عليه، إلى

محاولة عزل الرئيس بايدن، بضغط من ترامب الذي جرى التصويت على عزله مرتين عام ٢٠٢٠ في ظل الأغلبية الديمقراطية، والذي يسعى إلى «الانتقام». ورغم أنّ الجمهوريين

لن ينجحوا في خلع بايدن، حتى لو فازوا بأغلبية مجلس الشيوخ، لأن هذا الأمر يتطلب موافقة ثلثي الأعضاء، فإنه يؤسّس لفوضى كبيرة في الولايات المتحدة تؤدّي إلى اضطراب قدرة الإدارة على الحكم، داخليًا وخارجيًا، وستفاقم أيضًا حدة الانقسام في الطريق إلى انتخابات ٢٠٢٤. وقد وجد استطلاع للرأي أن ٤٩% من الناخبين فقط يرون ضرورة أن يقبل المرشّح الذي يدعمونه بالهزيمة. وفي المقابل، يرى ذلك ثلث الجمهوريين فقط.

أهم قضايا الانتخابات

تؤكد استطلاعات الرأي أنّ قضيتي الاقتصاد والتضخم

الأمريكي، ويُتوقع أن تكون نسبة الإقبال فيها مرتفعة. ويُظهر تحليل أجرته صحيفة ذي واشنطن بوست أن الحركة المنبثقة من مزاعم الرئيس السابق دونالد ترامب، المتمثلة في أن انتخابات ٢٠٢٠ قد جرى تزويرها وسرقتها منه لمصلحة جو بايدن، أصبحت أكثر قوة وتجددًا داخل الحزب الجمهوري، مقارنةً بما كانت عليه من قبل. ويتبنى ٢٩١ مرشحًا جمهوريًا على المستوى الوطني تلك المزاعم، ومنهم ١٧١ مرشحًا يتنافسون على مقاعد جمهورية تُعد محسومة بالنسبة إليهما؛ على المستوى الفدرالي أو على مستوى الولايات، في حين يخوض ٤٨ آخرون من المرشحين انتخابات متقاربة جدًا. ويشير تحليل

آخر لـ "Cook Political Report" إلى أن ٢٣٠ مرشحًا جمهوريًا لعضوية مجلس النواب الأمريكي هم من الراضين لنتيجة الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٠، وأن ١٤٧ منهم مرشحون لمقاعد محسومة لمصلحتهم،

و٢٩ آخرين يخوضون سباقات تنافسية. ويوجد في مجلس النواب الحالي ١٣٩ عضوًا جمهوريًا ممن عارضوا تصديق نتائج انتخابات ٢٠٢٠ التي فاز فيها بايدن، وأغلبهم يشغل مقاعد محسومة، وقد ينضم إليهم نحو ٣٣ عضوًا آخر بعد انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر.

بناءً على ذلك، يُتوقع أن تشهد الانتخابات المقبلة مزاعم تزوير ورفض اعتراف بالنتائج على غرار ما جرى قبل عامين، إلا أن الأخطر هو تداعيات ذلك على انتخابات ٢٠٢٤، التي ستشمل منصب الرئاسة، ففي ضوء ترجيح استطلاعات الرأي تحقيق الجمهوريين نصرًا كبيرًا، بعد أسابيع قليلة، في الانتخابات النصفية، على الأقل في

منهم إنهم سيصوتون للجمهوريين. وكذلك الأمر بالنسبة إلى التضخم؛ إذ قال ٥٨% ممن يرون أن التضخم هو أهم قضية لديهم إنهم سيصوتون للجمهوريين. أما من ذكروا أن الإجهاد هو قضيتهم الأولى في الانتخابات، فإن ٦٦% منهم سيصوتون للديمقراطيين، في حين نجد تفاوتاً بشأن أولويات قواعد الحزبين الديمقراطي والجمهوري. وبالنسبة إلى الديمقراطيين، يأتي حق التصويت ونزاهة الانتخابات أولاً (٧٠%)، ثم الإجهاد (٦٣%)، ثم سياسة اقتناء الأسلحة (٦٣%)، ثم تغير المناخ (٦٠%). في حين، يعتبر ٧٥% من الجمهوريين أن الاقتصاد هو القضية الأعلى في سلم أولوياتهم، ثم التضخم (٧٣%)، فالهجرة (٦٥%)، فحق التصويت ونزاهة الانتخابات (٦٤%).

اتجاهات الناخبين

غالبًا ما يُنظر إلى الانتخابات النصفية على أنها استفتاء على الحزب الحاكم؛ وهو في

هذه الحالة الحزب الديمقراطي. تاريخيًا، يخسر الحزب الحاكم الانتخابات النصفية إلا في حالات استثنائية قليلة. ورغم أن أغلب استطلاعات الرأي تؤكد أنّ الديمقراطيين في طريقهم إلى خسارة قاسية للانتخابات النصفية؛ من جراء تراجع الاقتصاد، ونسب التضخم العالية، وارتفاع أسعار الطاقة وغيرها من السلع الأساسية والكمالية، فإنّ ثمة عوامل جديدة برزت في الأشهر القليلة الماضية عدّلت، نوعًا ما، من تنبؤات المحللين المتشائمة بالنسبة إلى الديمقراطيين.

هذا لا يعني أنّ تغييرًا جذريًا طرأ على النتائج المتوقعة لانتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر المقبلة، فلا يزال جُلّها

تقعان في مقدمة أولويات الناخبين، رغم وجود تفاوتٍ بين الديمقراطيين والجمهوريين لناحية ترتيب سلم الأولويات. ويكتسب الاقتصاد والتضخم أهمية مضاعفة في الدوائر الانتخابية التي يشند فيها التنافس بين الحزبين، الجمهوري والديمقراطي؛ ففي حين يرى ٥٩% من الناخبين على المستوى الوطني أن الاقتصاد سيحدّد الذين سيصوتون له في الانتخابات المقبلة، ترتفع هذه النسبة إلى ٦٧% في الدوائر الانتخابية التنافسية. وينطبق الأمر نفسه على التضخم؛ إذ ترتفع النسبة من ٥٦% وطنيًا إلى ٦٤% على مستوى الدوائر الانتخابية التنافسية. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن انتخابات مجلس النواب، تحديدًا، تجري

على مستوى الدوائر الانتخابية، وليس على مستوى الولاية، كما هو الشأن بالنسبة إلى انتخابات مجلس الشيوخ. ويرى ثلاثة من كل أربعة امريكيين أنّ الاقتصاد إمّا أنه «ليس

جيدًا» أو أنه «سيئ». مقابل ذلك، يقول امريكي واحد من كل أربعة امريكيين إنه «جيد» أو «ممتاز». بناءً على ذلك، ونظرًا إلى أنّ الديمقراطيين يسيطرون على البيت الأبيض وعلى الكونغرس، تُظهر استطلاعات الرأي أنّ الجمهوريين يتقدمون على الديمقراطيين بـ ١٧ نقطة في ما يتعلق بثقة الناخبين المسجلين في التعامل مع الاقتصاد، وبـ ١٨ نقطة في التعامل مع التضخم، وبـ ٢٢ نقطة في التعامل مع الجريمة. ومن ناحية أخرى، يتقدّم الديمقراطيون على الجمهوريين بـ ١٧ نقطة في التعامل مع الإجهاد، وبـ ٢١ نقطة في التعامل مع تغير المناخ. وبالنسبة إلى من يمثل الاقتصاد أولويتهم الأولى في أثناء التصويت، قال ٦٤%

الجمهوريون لن ينجحوا في خلع بايدن، حتى لو فازوا بأغلبية مجلس الشيوخ

تتعلق بأعماله التجارية والتهرّب الضريبي، فضلاً عن اقتحام عناصر فدرالية مقر إقامته في مارالغو في ولاية فلوريدا بحثاً عن مستندات سرّية نقلها من البيت الأبيض بعد مغادرته، ورفضه تسليمها. وبحسب استطلاع للرأي، تؤيد أغلبية ضئيلة من الأمريكيين (٥٢%) محاكمة الرئيس السابق بتهم ارتكاب جرائم بسبب كيفية تعامله مع وثائق سرية، أو جمع الأموال بالخداع، أو بسبب دوره في الهجوم على مبنى الكونغرس.

٣. نجاح عدد كبير من المرشحين الذين دعمهم ترامب في الانتخابات الجمهورية التمهيدية، والذين يُنظر إليهم على أنهم أقل كفاءةً من المرشحين الذين دعمتهم مؤسّسة الحزب، أو أنهم يتبنون مواقف متطرفة، أمرٌ قد لا يقبل به الناخبون في الانتخابات العامة. وقد ساهم ذلك في تعزيز حظوظ بعض المرشحين الديمقراطيين، خصوصاً لمجلس الشيوخ، كما هو الشأن في ولايات

أريزونا وبنسلفانيا وأوهايو وويسكونسن وجورجيا ونيفاذا ونيوهامشر. وتشير بعض استطلاعات الرأي في الولايات المتأرجحة السابقة إلى أن نسبة تأييدها بالنسبة إلى المرشحين الديمقراطيين لمجلس الشيوخ تفوق نسبة تأييد الرئيس بايدن.

٤. تسجيل إدارة بايدن والديمقراطيين بعض النجاحات التشريعية الكبيرة، مثل مشروع تطوير البنى التحتية الامريكية، ومشروع خفض التضخّم، والسماح لنظام الرعاية الصحي الحكومي التفاوض مع شركات الأدوية لخفض أسعارها، إضافةً إلى تصنيع أشباه الموصلات، وتسريع الانتقال إلى اقتصاد الطاقة النظيفة، فضلاً عن

يصبّ في مصلحة الجمهوريين، وتحديدًا في مجلس النواب. لكن الاستطلاعات، منذ صيف ٢٠٢٢ لم تُعد تُظهر فوزًا ساحقًا لهم في مجلس النواب؛ فقد تراجعت أعداد المقاعد التي كانوا سيحصلون عليها، مع أن المرجح أنهم سيتمكنون من تشكيل أغلبية نيابية؛ ومن ثمّ تولي رئاسة المجلس. وفي ما يخص مجلس الشيوخ، تبدو الصورة أكثر ضبابية، بل إنّ عددًا متزايدًا من استطلاعات الرأي تُظهر أنّ الديمقراطيين قد يحافظون على التوازن القائم حاليًا (٥٠-٥٠) مع صوت نائبة الرئيس، مرجّحًا لمصلحتهم، في حين تتنبأ استطلاعات أخرى بأنّ الديمقراطيين قد ينجحون في الفوز بمقعد أو مقعدين إضافيين في المجلس.

يتقدم الجمهوريون على الديمقراطيين بـ ١٧ نقطة في ما يتعلق بثقة الناخبين

وتتلّص
العوامل الجديدة
التي قد تساهم
في التقليل من
وطأة خسارة
لليومياتيين
في جملة
تطورات أهمها:

١. قرار المحكمة العليا، بأغلبيتها المحافظة، إلغاء حقّ الإجهاض المعمول به منذ عام ١٩٧٣، وتخويل كلّ ولاية، على حدة، سلطة تشريعه، فقد استفز القرار الديمقراطيين والنساء الصغيرات السن، وخلق دافعًا لديهم للتصويت في الانتخابات المقبلة.

٢. تقدّم التحقيقات النيابية حول دور الرئيس السابق ترامب في أحداث اقتحام أنصاره مبنى الكونغرس، خلال كانون الثاني/يناير ٢٠٢١، في محاولة لوقف تصديق نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها بايدن. أضف إلى ذلك مشكلاته القانونية المتصاعدة في نيويورك بشأن قضايا

الديمقراطي. وهذا يعني عملياً خسارة الديمقراطيين مجلس النواب. ولا تتوقف مشكلات الديمقراطيين عند هذا الحد؛ إذ تشير استطلاعات الرأي إلى أن المجموعات الأساسية الداعمة لهم، مثل الشباب والسود واللاتينيين، وإلى حد ما النساء، أقل حماسة للتصويت لمصلحتهم مقارنةً بالانتخابات السابقة. ففي انتخابات ٢٠١٨ مثلاً، كانت نسبة النساء اللاتي قلن إنهن يدعمن الديمقراطيين ٥٩٪، ولكن عددهن انخفض في هذه الانتخابات إلى ٥٣٪. أما الملونون، فقال ٦٩٪ منهم، في ذلك الوقت، إنهم يدعمون الديمقراطيين، لكن النسبة الآن صارت ٥٩٪. وأما بشأن الذين تقل أعمارهم عن ٤٥ عاماً، فكان التفوق في هذه الانتخابات لمصلحة

الديمقراطيين بخمس عشرة نقطة، مقابل ثماني نقاط بالنسبة إلى الجمهوريين. وفي ما يخص المستقلين، فإن ٤٧٪ منهم يؤيدون الجمهوريين، في مقابل تأييد ٤٢٪

غالباً ما ينظر إلى الانتخابات النصفية على أنها استفتاء على الحزب الحاكم

لليومانيين.

خاتمة

تتجاوز أهمية انتخابات التجديد النصفية الأمريكية المقبلة قدرتها على تعزيز أجندة إدارة بايدن، أو تعطيلها، في العامين المقبلين، إلى تأثيرها في استقرار النظام السياسي الأمريكي برمته. وتُعد الانتخابات مفصلية؛ ليس فقط بالنسبة إلى الجمهوريين والديمقراطيين داخل الولايات المتحدة، بل إنها تتعدى هؤلاء جميعاً إلى العالم كله، وذلك بالنظر إلى مكانة الولايات المتحدة وموقعها في النظام الليبرالي الدولي.

إعفاءات من القروض الدراسية بالنسبة إلى بعض الطلاب، وانخفاض نسبي في أسعار الوقود.

٥. نظرة بعض الناخبين المستقلين بقلق إلى عودة الجمهوريين إلى الحكم في ظل تأثير ترامب في الحزب، وهو ما يرون فيه تهديداً لحقوقهم، وتهديداً لقيم الديمقراطية نفسها.

٦. ارتفاع التأييد الشعبي العام لبايدن، وكذلك داخل الحزب الديمقراطي. فعلى المستوى الشعبي، ارتفع التأييد لبايدن من ٣٨٪ في حزيران/ يونيو ٢٠٢٢ إلى ٤٤٪ الآن. وارتفعت نسبة من ينظرون بإيجابية إلى أدائه بين الديمقراطيين من ٧٥٪، في تموز/ يوليو ٢٠٢٢، إلى ٨٧٪ خلال مطلع تشرين الأول/

أكتوبر. أما المستقلون، فقد ارتفعت نسبة تأييدهم له، في الإطار الزمني نفسه، من ٢٨ في المئة إلى ٣٩٪. ومع أن هذه النسب تبقى منخفضة، فإنها أفضل كثيراً مما كانت عليه قبل عدة أشهر. وكل ما سبق،

رفع الحماسة لدى الناخبين الديمقراطيين المسجلين؛ إذ يقول ثلاثة من كل أربعة منهم إنهم سيصوتون، على نحو شبه مؤكّد، مقارنةً بحوالي ثمانية من كل ١٠ جمهوريين.

وتشير بعض استطلاعات الرأي، على الرغم من ذلك، إلى تقدّم الديمقراطيين على الجمهوريين على المستوى الوطني في حال إجراء الانتخابات في الوقت الحالي (٥٠٪ - ٤٧٪). غير أنّ التحدي الحقيقي سيكون في المقاعد الخمسين أو الستين التي ستحدّد مصير مجلس النواب. وفي أثناء استطلاع آراء الناخبين المحتملين في الدوائر الانتخابية، يقول ٤٨٪ منهم إنهم سيصوتون للمرشح الجمهوري، مقابل ٤٣٪ يقولون إنهم سيصوتون للمرشح

مرصد المناخ و مؤتمر «كوب 27»



تقرير فريق الرصد والمتابعة

مؤتمر «كوب 27» لإحياء النضال من أجل المناخ

انطلقت، يوم الأحد ٢٠٢٢/١١/٦، فعاليات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (كوب ٢٧) في مدينة شرم الشيخ التابعة لمحافظة جنوب سيناء شرقي مصر، في محاولة لإعطاء دفع جديد لمكافحة الاحترار المناخي وتداعياته التي تتألي في عالم منقسم وقلق من أزمات أخرى متنوّعة. وتلتقي نحو ٢٠٠ دولة في هذا المؤتمر، بعد عام قاسٍ شهد كوارث مرتبطة بتقلّبات الطقس جعلت الحاجة ماسة إلى إجراءات ملموسة. ويشارك في الشق الرئاسي، ١١٠ من قادة وزعماء العالم ورؤساء الحكومات وعدد من الشخصيات الدولية والخبراء.

بداية «عصر جديد» للعمل المناخي

وخلال افتتاح المؤتمر قال سيمون ستيل، الأمين التنفيذي الجديد لأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، إن المؤتمر يجب أن يحول العالم نحو تنفيذ الخطط المتفق عليها مسبقاً للتصدي لأكبر تحدٍ تواجهه البشرية. وقال ستيل للمندوبين المجتمعين في القاعة العامة الرئيسية لمركز تونينو لامبورغيني الدولي للمؤتمرات: «اليوم يبدأ عصر جديد - ونبدأ بالقيام بالأشياء بشكل مختلف. باريس أعطتنا الاتفاق. كاتفيتشي وغلانكو أعطيانا الخطة. شرم الشيخ تنقلنا إلى التنفيذ. لا يمكن لأحد أن يكتفي بأن يكون مجرد راكب في هذه الرحلة. هذه إشارة إلى أن الزمن قد تغير.»

وقال المسؤول الأممي إن القادة سيحاسبون على الوعود التي قطعوها العام الماضي في غلاسكو «لأن سياساتنا وأعمالنا وبنيتنا التحتية وأفعالنا، سواء كانت شخصية أو عامة، يجب أن تتماشى مع اتفاق باريس ومع اتفاقية [الأمم المتحدة للمناخ]».

دخلت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ حيز التنفيذ في ٢١ آذار / مارس ١٩٩٤، وتهدف إلى منع التدخل البشري «الخطير» في النظام المناخي. ويعتبر اتفاق باريس، المتفق عليه في عام ٢٠١٥، امتداداً لتلك الاتفاقية.

الوفاء بالوعود

فيما أقر بالوضع الاجتماعي والاقتصادي والجيوسياسي الحالي المعقد، قال السيد ستيل أن مؤتمر COP٢٧ فرصة لخلق مساحة سياسية آمنة، محمية من كل ما يجري «في الخارج»، للعمل ولتحقيق تغيير عالمي. وأضاف: «هنا في شرم الشيخ، علينا واجب لتسريع جهودنا الدولية لتحويل الأقوال إلى أفعال.» وشدد الأمين التنفيذي على ثلاثة مسارات عمل حاسمة للمؤتمر:

١. إظهار التحول إلى التنفيذ من خلال وضع مفاوضات في الإجراءات الملموسة.
 ٢. توطيد التقدم في مسارات العمل الحاسمة، بما فيها التخفيف والتكيف والتمويل والأهم - الخسائر والأضرار.
 ٣. تعزيز تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة في جميع مراحل العملية.
- وقال للمندوبين: «أرحب بالخطط التفصيلية حول كيفية تنفيذنا لما وعدنا به.»

التراجع ممنوع

ذكر ستيل، الذي أطلق على نفسه لقب «رئيس المساءلة»، أن ٢٩ دولة فقط تقدمت حتى الآن بخطط مناخية وطنية مشددة منذ مؤتمر COP٢٦ في غلاسكو، أي بزيادة خمس دول منذ نشر التقرير التجميعي حول المساهمات المحددة وطنياً في أواخر تشرين الأول / أكتوبر، وأضاف: «وها أنا الآن أتطلع إلى ١٧٠ دولة من المقرر أن تعيد النظر وتعزز تعهداتها الوطنية هذا العام.»

وذكر المندوبين بأنه في العام الماضي تم الاتفاق على ميثاق غلاسكو للمناخ في COP٢٦، وتوقع منهم عدم التراجع عن وعودهم، وأضاف قائلاً: «التزموا بالتزاماتكم. ابنوا عليها هنا في مصر. لن أكون وصياً على التراجع.»

عملية شاملة

في عبارات أثارت التصفيق في القاعة العامة، شدد الأمين التنفيذي على وجوب وضع النساء والفتيات في صلب عملية صنع القرار المتعلق بالمناخ والعمل فيه، وقال: «إن تمكينهن يؤدي إلى حوكمة أفضل ونتائج أفضل». كما يسلط الضوء على أهمية منظمات المجتمع المدني والشباب في عملية COP27. خلال الجلسة الافتتاحية العامة، قام أوك شارما، رئيس COP26 الذي يمثل المملكة المتحدة، بتسليم عصا القيادة رسمياً إلى وزير الخارجية المصري، سامح شكري.

واستعرض السيد شارما الإنجازات التي تحققت في غلاسكو العام الماضي، مثل وضع اللمسات الأخيرة على ما يسمى بـ «كتاب قواعد باريس» - المبادئ التوجيهية لكيفية تنفيذ اتفاق باريس - وتقديم التزامات تمويل أقوى. واستشهد بقول الأمين العام ومفاده بأن «مستقبلنا المشترك طويل الأجل لا يكمن في الوقود الأحفوري»، وقال إنه يتفق معه «بصدق».

ووفقاً للسيد شارما، إذا نفذت جميع الالتزامات التي تم التعهد بها العام الماضي، بما في ذلك تعهدات الصافي الصفري، فسيكون العالم على مسار ارتفاع درجة حرارة 1.7 درجة مئوية بحلول نهاية القرن، وأضاف أن ذلك لا يزال أعلى من 1.5 درجة مئوية، ولكنه يعتبر تقدماً، مدرجاً حجم التحدي الذي يواجهه العالم.

وردد رئيس COP26 نداء السيد ستيل، محفزاً القادة على العمل، على الرغم من التحديات الجيوسياسية الحالية، وأضاف قائلاً: «على الرغم من التحدي الذي تواجهه اللحظة الحالية، فإن التقاعس عن العمل هو قصر النظر، ولا يمكنه إلا إرجاء كارثة المناخ. يجب أن نجد القدرة على التركيز على أكثر من شيء واحد في وقت واحد.»

مصر تحت على تنفيذ الوعود

دعا الوزير سامح شكري، رئيس COP27، المندوبين إلى زيادة الطموح والبدء في تنفيذ الوعود التي تم قطعها بالفعل، وقال «إن الانتقال من المفاوضات والتعهدات إلى حقة التنفيذ يمثل أولوية»، مثنياً على البلدان التي شاركت بالفعل خططاً مناخية وطنية محدثة.

وشدد شكري على ضرورة الوفاء بوعد المئة مليار دولار للدول النامية الذي تعهد به البلدان المتقدمة تجاه البلدان الضعيفة لتتكيف مع آثار تغير المناخ. وقال إن التمويل يجب أن يكون في صلب المناقشات.

«نأمل في أن تكون المفاوضات [خلال الأسبوعين المقبلين] مثمرة. أحثكم جميعاً على الاستماع بعناية والالتزام بالتنفيذ وتحويل الالتزامات السياسية إلى اتفاقات وتفاهات ونصوص وقرارات يمكننا جميعاً تنفيذها.»

كما حذر من أن «الألعاب التي محصلتها صفر لا يخرج فيها فائزون» وأن تداعيات المفاوضات ستؤثر على حياة وسبل عيش ملايين الأشخاص حول العالم الذين يعانون من آثار تغير المناخ.

«لا يمكننا أن نتحمل أي إهمال أو تقصير. لا يمكننا تهديد مستقبل الأجيال القادمة.»

وضع الخسائر والأضرار على جدول الأعمال

تم الاتفاق اليوم أيضاً على بنود جدول الأعمال التي ستتم مناقشتها خلال الأسبوعين المقبلين في COP27 خلال الافتتاح الإجرائي.

كما تم وضع بند «الخسائر والأضرار»، أخيراً على جدول الأعمال المؤتمر، بعد طرحه مفاوضو مجموعة الـ 77 والصين

(التي تشمل بشكل تقديري جميع الدول النامية) وبعد مناقشات مستفيضة بين الدول 194 الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. يتسبب تغير المناخ في أضرار مكلفة، من خلال الظواهر المناخية الشديدة مثل الأعاصير المدارية والتصحر وارتفاع مستوى سطح البحر.

ولأن اشتداد هذه «الكوارث الطبيعية» يعود إلى زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، والتي تصدر بمعظمها من البلدان الصناعية الغنية، فإن البلدان النامية - الأكثر تضرراً في كثير من الأحيان - تجزم بضرورة حصولها على تعويضات.

مستوى كارثي

ومع السياسات المعتمدة رهنأ يتجه العالم إلى زيادة قدرها 2/8 درجة مئوية في الحرارة، وهو مستوى كارثي. وقد أسف غوتيريس لأن المناخ تراجع إلى المرتبة الثانية في سلم الأولويات بسبب جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا والأزمات الاقتصادية وأزمات الطاقة والغذاء.

وفي هذا الإطار، قال ألدن ميير من مركز الأبحاث «إي 3 جي» والمتابع لمفاوضات المناخ منذ فترة طويلة: «سبق أن عرفنا مراحل مشحونة جداً في السابق»، مثل انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية في عهد (الرئيس الأمريكي السابق) دونالد ترامب من اتفاق باريس بشأن المناخ (...). لكنه لم يسبق لي أن رأيت شيئاً من هذا القبيل»، واصفاً ما يحصل بأنه «العاصفة المثلى».

في ظل هذه الأجواء، وعلى الرغم من التعهدات التي قطعت في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 26) الذي عُقد في العام الماضي في مدينة غلاسكو باسكتلندا شمالي المملكة المتحدة، فإن نحو عشرين دولة فقط رفعت أهدافها، فيما ترى الأمم المتحدة أن «لا مسار موثقاً» لتحقيق الهدف المتمثل في حصر الاحترار بـ 1/5 درجة مئوية.

مجموعة العشرين والانبعاثات

يُذكر أن دول مجموعة العشرين مسؤولة عن 80 في المائة من الانبعاثات العالمية، إلا أن أغنى دول العالم متهمه بعدم تحمّل مسؤولياتها على صعيد الأهداف والمساعدات إلى الدول النامية كذلك. وسوف يكون استياء أفقر دول العالم غير المسؤولة عن الاحترار لكنّها بأكثرها عرضة لتداعياته في صلب مؤتمر «كوب 27».

197 دولة

كما من المعروف أن 197 دولة وقعت الاتفاقية الإطارية التي تسمى الأطراف، حيث يجتمع أطراف مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ سنوياً منذ عام 1995، بهدف تقييم التقدم المحرز في التعامل مع التغير المناخي، والتفاوض لمنع التدخل الخطير للأنشطة البشرية على نظام المناخ، ولوضع حدود ملزمة قانوناً لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري لكل دولة بمفردها، ولتحديد آلية التنفيذ.

يجب الإقرار بالموافقة على أي نص نهائي لمؤتمر الأطراف بتوافق الآراء.

في حين تعد اجتماعات COP السنوية وسيلة ينسق المجتمع العالمي من خلالها الإجراءات لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض.

ويُعتبر الهدف الرئيسي وضع حد أقصى لارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية والذي يتجه في الوقت الحالي نحو زيادة تبلغ حوالي ٢/٧ درجة مئوية أو أكثر بحلول نهاية القرن.

طريقة التفاوض والنقاش

يشار إلى أنه تم التفاوض على امتدادات مختلفة لمعاهدات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ خلال مؤتمرات الأطراف، وتشمل بروتوكول كيوتو في عام ١٩٩٧، الذي حدد حدود الانبعاثات للدول المتقدمة، وأيضاً اتفاق باريس في عام ٢٠١٥، حيث وافقت جميع الدول على تكثيف الجهود للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري وتعزيز تمويل العمل المناخي.

أما بالنسبة لمؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي ٢٠٢٢ (COP٢٧)، فهو المؤتمر السابع والعشرون منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في ٢١ مارس ١٩٩٤، وستكون مصر هي الدولة المستضيفة للمؤتمر هذا العام وفقاً لنظام التناوب بين القارات المختلفة، وقد وقع الاختيار عليها باعتبارها الدولة الإفريقية الوحيدة التي أبدت رغبتها في استضافة المؤتمر.

أبرز الأهداف

أما عن أبرز الأهداف التي يسعى مؤتمر المناخ ٢٠٢٢ في مصر إلى تحقيقها، فتبدأ بالتخلص من ظاهرة الاحتباس الحراري، إذ لا بدّ من التعاون للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري وتقليل درجة الحرارة العالمية عن ٢ درجة مئوية والوصول إلى ١/٥ درجة مئوية. يتطلب ذلك إجراءات فورية من قبل جميع الأطراف، لا سيما الدول التي تمتلك الإمكانيات والتي تستطيع أن تكون قدوة يحتذى بها.

كما سيكون مؤتمر المناخ ٢٠٢٢ فرصة للدول للوفاء بتعهداتها والتزاماتها وتحقيق أهداف اتفاق باريس، كما ينبغي أن يشهد تنفيذاً لاتفاق غلاسكو الذي نص على مراجعة المساهمات المحددة وطنياً (NDCs)، وإنشاء برنامج عمل يهدف للتخلص من ظاهرة الاحتباس الحراري.

في حين باتت ظروف الطقس القاسية من موجات الحر والفيضانات وحرائق الغابات حقيقة يومية في حياتنا، حيث كان الهدف العالمي للتكيف إحدى النتائج المهمة التي توصل لها مؤتمر المناخ COP٢٦، لذا لا بدّ أن يحقق مؤتمر المناخ ٢٠٢٢ التقدم المطلوب بشكل حاسم، وأن يحث جميع الأطراف على إظهار الإرادة السياسية اللازمة لتحديد التقدم المحرز وتعزيز المرونة ومساعدة المجتمعات الأكثر ضعفاً وفقراً.

إلى جانب الهدف العالمي المتعلق بالتكيف، يجب أن يشهد مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي ٢٠٢٢ (COP٢٧) جدول أعمال عالمي للعمل بشأن التكيف، ما يؤكد على البنود المتفق عليها في مؤتمر باريس والتي تم توضيحها بمزيد من التفاصيل في مؤتمر غلاسكو حول التكيف العالمي.

وينبغي على مؤتمر المناخ ٢٠٢٢ أن يحرز تقدماً كبيراً في القضية الحاسمة المتعلقة بتمويل إجراءات مواجهة التغيرات المناخية، والمضي قدماً في جميع البنود المتعلقة بالتمويل على جدول الأعمال.

يُعد تمويل إجراءات مواجهة التغيرات المناخية أمراً أساسياً لتحقيق أهداف اتفاق باريس، لذا لا بدّ من تعزيز شفافية التدفقات المالية لتلبية احتياجات البلدان النامية، تحديداً في أفريقيا وأقل الدول نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية. تتطلب الالتزامات والتعهدات الحالية والتي تم الإعلان عنها بدءاً من مؤتمرات كوبنهاغن وكانكون، عبر باريس، وصولاً إلى غلاسكو، متابعة من أجل توضيح الوضع الحالي والأمور الواجب القيام بها لاحقاً.

سيساهم تسليم مبلغ ١٠٠ مليار دولار أمريكي سنوياً في بناء المزيد من الثقة بين البلدان المتقدمة والنامية، مما يدل أيضاً على الوفاء بالالتزامات الفعلية.

الأرض على شفير الهاوية؟

يمثل احترار الأرض، السبب المباشر لتغير المناخ، والذي ينعكس تدهوراً بيئياً متعاضداً، وكوارث طبيعية، وتراجعا في مستويات الماء والغذاء، وهو أمر يحتاج لتكاتف دولي لصدّه. غير أن ما يحصل فعليا، هو نشوب مزيد من النزاعات الدولية، وتصاعد في أشكال التطرف القومي والديني والسياسي، مما يساهم في تعزيز قبضة أنظمة الاستبداد في العالم، وارتفاع نفوذ تيارات اليمين المتطرف والفاشي في الغرب، وهو ما يدخل العالم في دائرة جهنمية تتغذى ظواهرها من بعضها البعض، بشكل يعقد التوجهات العالمية لإيجاد حلول مشتركة للكارثة الطبيعية المحدقة بكوكب الأرض، والتي تتهدد الجميع.

اشتباك السياسة بقضايا المناخ

حضر اشتباك السياسة بقضايا المناخ والاقتصاد في افتتاح المؤتمر، مع فتح موضوع «العدالة المناخية» الذي يحمل عشرين دولة يجمع أغلبها، بين تاريخ استعماري، وجبروت اقتصادي، ومسؤولية ٨٠% من الانبعاثات العالمية، في الوقت الذي تتحمل فيه أفقر دول العالم تبعات هذا التغير المناخي، ولا تتحمل اقتصاداتها تكاليف محاربتة، أو ترف الاستغناء عن استنفاد مواردها الطبيعية، ومصادرها للاستثمار، حتى لو نجمت عن ذلك أضرار مناخية، وسيكون مطلوباً من الدول الغنية الكبرى توفير ١٠٠ مليار دولار سنوياً لتمويل معالجة كوارث المناخ في الدول الفقيرة. حسب تقرير للأمم المتحدة، نشر في يوم افتتاح المؤتمر، فإن السنوات المقبلة ستكون أكثر حرارة من أي عام سابق لسنة ٢٠١٥، وأن ذلك سيرفع مستوى مياه البحار، ويؤدي لذوبان أنهر جليدية، وكتل كبرى في القطب الشمالي، وأمطار غزيرة، ومزيد من الكوارث الطبيعية.

تعتبر «غرينبيس» وهي منظمة عالمية لحماية المناخ، في تقرير نشر الأسبوع الماضي عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويدرس، بالتحديد، أوضاع ست دول عربية، هي مصر، التي يقام فيها المؤتمر، ولبنان والجزائر والإمارات وتونس والمغرب، أن هناك خطراً في تلك البلدان من شح المياه، وأنها تعتمد على الواردات الغذائية، وأن ذلك سيؤثر على الزراعة والصحة.

غوتيريس محذراً: نخوض معركة حياة ونخسر فيها

قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس إن عقارب الساعة تتقدم، ونحن في حرب نخسرها مع استمرار انبعاث الغازات ومع استمرار ارتفاع حرارة الأرض.

- وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة خلال كلمته في افتتاح قمة المناخ:
- رغم الأزمات وسفك الدماء وكل تبعاتها، لا يسعنا أن نقبل بالأمر على التغير المناخي.
- أي ارتفاع بحرارة الأرض ما فوق ١/٥ درجة يعد خطيراً للغاية.
- كل دول مجموعة العشرين يجب أن تعي الخطر الكبير.
- نحرز تقدماً لكننا بحاجة لعمل أكثر بكثير.
- أدعو لإبرام ميثاق بين الدول المتقدمة والنامية لعدم تخطي درجات حرارة الأرض ١/٥.

- أمريكا والصين لديهما مسؤولية خاصة لبذل الجهود لترجمة هذا الميثاق على أرض الواقع.
- نحو ٣ مليارات من الناس يعيشون في مناطق تعاني من تبعات التغيرات المناخية.
- على بنوك التنمية تغيير نماذج الاقتصاد لزيادة التمويل في مجال العمل المناخي.
- أدعو لوضع خطة تعاف على مدى ٥ أعوام، ووقف الأرباح للشركات التي تعتمد على الوقود الأحفوري.
- الخبر السار هو أننا نملك الأدوات لإنجاز أهدافنا، حان الوقت للتضامن الدولي العابر للحدود.
- انتهاك الطبيعة هو انتهاك لحقوق الإنسان.
- نحن نسلك الطريق السريع نحو الجهنم المناخي ونواصل الضغط على دواسة السرعة.
- دعا غويتريش كذلك إلى بذل المزيد لمساعدة أكثر الدول ضعفا لمواجهة «الخشائر والأضرار» التي تكبدتها جراء العواصف والفيضانات وموجات الجفاف والظواهر القسوى الأخرى التي تتكاثر.
- التوصل إلى نتائج ملموسة على صعيد الخسائر والأضرار سيشكل اختبارا لتعهدات الحكومات لنجاح كوب ٢٧.
- رغم هذه الصورة القاتمة جدا لحال العالم «ثمة شيء مؤكد: من يستسلم سيخسر بالضرورة، لذا لنكافح جميعا معا. ولننتصر!

الرئيس المصري وقمة التنفيذ

وفي كلمة الافتتاح، أطلق الرئيس المصري على هذه القمة «قمة التنفيذ»، داعيا إلى التحرك من أجل إيجاد حلول للمشكلات البيئية.

وقال: «يجب أن نتساءل ردا على شواغل الملايين فيما إذا كان ما نطمح إلى تحقيقه يقع في نطاق الممكن». وأكد السيسي على عدد من النقاط:

العالم أصبح مسرحا لعرض مستمر للمعاناة الإنسانية في أقسى صورها ويجب أن تنتهي هذه المعاناة. دعا إلى توفير التمويل اللازم للدول النامية من أجل دعم جهود التكيف المناخي.

مصر تبنت استراتيجية وطنية لمواجهة تغير المناخ بالاعتماد على الطاقة المتجددة والنقل النظيف.

من جانبه قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس:

عقارب الساعة تتقدم، نحن في حرب نخسرها مع استمرار انبعاث الغازات ومع استمرار ارتفاع حرارة الأرض.

رغم الأزمات وسفك الدماء وكل تبعاتها، لا يسعنا أن نقبل بالأناكس على التغير المناخي.

أي ارتفاع بحرارة الأرض ما فوق ١/٥ درجة يعد خطيرا للغاية.

كل دول مجموعة العشرين يجب أن تعي الخطر الكبير.

أدعو لإبرام ميثاق بين الدول المتقدمة والنامية لعدم تخطي درجات حرارة الأرض ١/٥.

أمريكا والصين لديهما مسؤولية خاصة لبذل الجهود لترجمة هذا الميثاق على أرض الواقع.

نحو ٣ مليارات من الناس يعيشون في مناطق تعاني من تبعات التغيرات المناخية.

وجاء في كلمة السيسي:

*إن الملايين التي تتابعنا اليوم، كما تابعت قممتنا العام الماضي من نساء ورجال وشباب وأطفال مزارعين وعمال

وأصحاب أعمال بشر من سائر أنحاء كوكبنا يشتركون في مصير واحد، وهدف واحد منهم من يتواجدون معنا هنا ومنهم

من هم خارج هذه القاعات وأمام الشاشات يطرحون علينا أسئلة صعبة، ولكنها ضرورية أسئلة يتعين علينا أن نسألها لأنفسنا، قبل أن توجه إلينا.

*هل نحن اليوم أقرب إلى تحقيق أهدافنا من عام مضى؟ هل استطعنا خلال عام منصرم، أن نتحمل مسؤولياتنا كقادة للعالم، في التعامل مع أخطر قضايا القرن وأشدها تأثيراً؟ والسؤال الأهم، الذي يتعين أن نوجهه لأنفسنا: هل ما نطمح إلى تحقيقه من أهداف، يقع في نطاق الممكن؟

بلا شك، إنه ليس مستحيلاً ولكن إذا توافرت الإرادة الحقيقية والنية الصادقة لتعزيز العمل المناخي المشترك وترجمة ما يصدر عن اجتماعاتنا من نتائج إلى واقع ملموس.

* إن ما يحتاجه عالمنا اليوم، لتجاوز أزمة المناخ الراهنة وللوصول إلى ما توافقنا عليه، كأهداف في «اتفاق باريس» يتجاوز مجرد الشعارات والكلمات إن ما تنتظره منا شعوبنا اليوم، هو التنفيذ السريع والفعال والعاقل المتوقع منا شعوبنا خطوات حقيقية وملموسة نحو خفض الانبعاثات، وبناء القدرة على التكيف، مع تبعات تغير المناخ وتوفير التمويل اللازم للدول النامية، التي تعاني أكثر من غيرها من أزمة المناخ الراهنة من هذا المنطلق؛ فلقد حرصنا على تسمية هذه القمة: «قمة التنفيذ» وهو الهدف الذي يجب أن تتمحور حوله، كافة جهودنا ومساعدتنا.

* إن الوقت يدهمنا ونهاية هذا العقد الحاسم، باتت على بعد سنوات قليلة، علينا أن نستغلها لنحسم خلالها هذه المعركة، على النحو الذي نريده ونرتضيه حان الآن وقت العمل والتنفيذ لا مجال للتراجع أو التذرع بأي تحديات لتبرير ذلك حيث إن فوات الفرصة، هو إضاعة لإرث أجيال المستقبل، من أبنائنا وأحفادنا وإنني أثق في حكمتكم، وفي إدراككم، لهذه اللحظة المصيرية من عمر كوكبنا وأعلم أننا جميعاً، أهل للمسئولية الملقاة على عاتقنا لنمضي الآن معاً، نحو «التنفيذ» ولا شيء غير «التنفيذ».

الرئيس العراقي: مؤتمر «COP27» علامة مهمة في مساعي مواجهة تحديات المناخ

أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد أن الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ (COP27)، بمدينة شرم الشيخ، شكّل علامة مهمة في مساعي مواجهة تحديات المناخ والحرص على خلق الاستجابات البيئية الفعالة تجاه ما يواجه كوكب الأرض من التغيرات المناخية وما ينتج عن ذلك من آثار أخرى على الاقتصاد والصحة.

وقال الرئيس العراقي، في كلمة ألقاها يوم الاثنين، خلال استكمال فعاليات الشق الرئاسي ضمن مؤتمر (COP27)، إن العراق يدعم جهود تقليل الانبعاثات ويسهم في الحفاظ على البيئة وسلامة المناخ.

وشدد رشيد على أهمية تبادل الخبرات بين الدول، وضرورة تطوير الدعم الدولي العادل المساند لهذه الجهود، مضيفاً: «حرصنا جميعاً على بيئة نظيفة هو بعض من مسؤولياتنا تجاه أجيالنا القادمة».

ونبه الرئيس إلى أن التحدي الأبرز الذي يواجه العراق هو مشكلة شح المياه؛ لأن هذه المشكلة تفاقم ظاهرة التصحر في الدولة.

وأضاف إلى أن العراق -هو أحد أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ- كان من أشد الدول تضرراً من الاحتباس الحراري، مشيراً إلى أن العراق يعمل على تنويع مصادر الاقتصاد وتطوير سبل الاستثمار المناخي في مختلف القطاعات الحيوية والعمل على خلق بيئة ملائمة ومعززة لمفاهيم النمو الأخضر.

الإمارات

وفي كلمته، قال الشيخ محمد بن زايد، إن العالم يواجه تحديات معقدة ومعالجتها تتطلب عملاً مشتركاً وتعاوناً دولياً، مشيراً إلى أن مستقبل الأجيال القادمة يعتمد على القرارات والإجراءات والخطوات التي نتخذها اليوم. ودعا الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إلى توحيد الجهود الدولية لمواجهة تحديات التغير المناخي والحد من تداعياته والتي تؤثر على جميع دول العالم دون استثناء.

الاتحاد الإفريقي

وبدوره، دعا رئيس السنغال والرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي، ماكي سال، إلى ضرورة تعزيز جميع الالتزامات الخاصة بمواجهة تداعيات تغير المناخ. وقال سال: «إن المبلغ المخصص سابقاً وهو ١٠٠ مليار دولار لم يعد كافياً ولا بد أن يرتفع إلى ٢٠٠ مليار دولار، بما يمكننا من تحقيق الأهداف المرجوة، وأن كل من تسبب في التلوث ينبغي أن يدفع تكلفة مواجهة كوكب الأرض للأخطار الطارئة الناجمة عن ذلك». ووفقاً للتقارير الأممية، فإن الخسائر التي تعرضت لها الدول النامية تقدر بنحو ٥٢٥ مليار دولار نتيجة الأضرار التي لحقت بها وباقتصاداتها بسبب التغيرات المناخية.

بريطانيا

وبدوره، قال رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، بوريس جونسون، إن بريطانيا لا تستطيع أن تدفع تعويضات مناخية للدول الأكثر فقراً، على الرغم من سجلها التاريخي في تلويث البيئة باعتبارها أحد قادة الثورة الصناعية. وفي كلمته بقمة المناخ العالمية كوب ٢٧ في شرم الشيخ، قال جونسون إن المملكة المتحدة كانت واحدة من الدول الصناعية إن لم تكن الأولى، وخرجت خيوط الكربون الأولى من المصانع والمطاحن والمسابك في ويست ميدلاندز قبل ٢٠٠ عام، لقد بدأنا كل شيء. وتابع قائلاً: لا شك أن شعب بريطانيا وضع الكثير من الكربون في الغلاف الجوي، والأمر الذي لا يمكننا فعله هو تقديم هذا النوع من التعويضات، ببساطة لا نملك الموارد المالية، لا يوجد دولة يمكن أن تفعل ذلك، ما يمكننا فعله هو المساعدة في التكنولوجيا التي يمكن أن تساعد في حل المشكلة.

نائب الرئيس الأمريكي الأسبق

ومن جهته، قال «آل جور» نائب الرئيس الأمريكي الأسبق: إننا كقادة عالميين، نواجه مشكلة مصداقية في التعامل مع قضية المناخ، واصفاً التغير المناخي بالفصل العنصري في زماننا، معلقاً: «دول إفريقيا تشهد آثاراً أكثر سوءاً، وأيضاً دول المحيط الهادئ، فالفقراء أكثر من يعاني من التغير المناخي». وأضاف «آل جور» خلال كلمته بقمة المناخ: هناك ١٦٠ مليون طن من الملوثات تلقى في الفضاء يومياً، وهي ملوثات من صنع الإنسان، فكل جزئية تستمر ١٠٠ عام، ما سيؤدي إلى زيادة الحرارة وكأن قنبلة هيروشيما تنفجر على كوكبنا كل يوم، داعياً للتخلي عن هذا النمط والسلوك المدمرين. كشف نائب الرئيس الأمريكي الأسبق، عن وفاة ٥/٧ مليون شخص كل عام بسبب التلوث الذي يضرب الأرض، مشيراً إلى خطورة تعرض دلتا النيل للملوحة حيث تعد أكبر منطقة زراعية بمصر.



عن «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر»؟

* المرصد/ فريق الرصد

انطلقت، يوم الإثنين، قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، التي تعقد في مدينة شرم الشيخ بمصر، على هامش قمة المناخ. وقال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إن ولي عهد المملكة العربية السعودية، الأمير محمد بن سلمان، كان قد طرح عليه منذ بضعة أشهر فكرة عقد قمة ثانية لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر، في شرم الشيخ، بالتزامن مع قمة المناخ وكأحد فعالياتها. وأشار الرئيس السيسي إلى أن مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، في نسختها الثانية، تعد فرصة مواتية لعلاج أحد الجوانب الضرورية في عمل المناخ في العالم العربي وفي منطقة الشرق الأوسط، التي تعاني أكثر من غيرها من الآثار السلبية لتغير المناخ على جودة الأراضي الزراعية وخصوبة التربة، فضلا عن الارتفاع المضطرد في درجات الحرارة وندرة المياه والجفاف.

ما هي مبادرة الشرق الأوسط الأخضر؟

تقام القمة الثانية من مبادرة الشرق الأوسط الأخضر ٢٠٢٢، في مدينة شرم الشيخ بمصر، تزامنا مع قمة المناخ. وتجمع القمة صناع القرار وقادة الحكومات من منطقة الشرق الأوسط وخارجها. وتؤكد القمة على التزام المملكة العربية السعودية بجهود الاستدامة الدولية، وتسهم في زيادة قدرات المنطقة على حماية كوكب الأرض، من خلال وضع خارطة طريق طموحة ذات معالم واضحة تعمل على تحقيق جميع المستهدفات العالمية. وتدعم هذه المبادرة عمليات تنسيق الجهود بين المملكة وشركائها الإقليميين والدوليين من أجل نقل المعرفة وتبادل الخبرات، مما يسهم في تحقيق انخفاض كبير في الانبعاثات الكربونية العالمية، بالإضافة إلى تنفيذ أكبر برنامج إعادة تشجير في العالم. واستضاف ولي عهد السعودية القمة الأولى لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر في الرياض، في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١.

وقد ساهمت هذه القمة الفريدة من نوعها في تفعيل أول حوار إقليمي بشأن المناخ في المنطقة، ودعم القادة المجتمعون بمبادرات المملكة، وأعربوا عن تقديرهم لهذه الجهود ومساهماتهم في مجال العمل البيئي ومكافحة التغير المناخي، واتفقوا على متابعة التنسيق وعقد القمة بشكل دوري لوضع خطط تنفيذية لتحقيق أهداف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر.

أهداف المبادرة

وتهدف القمة إلى تقليل الانبعاثات الكربونية إلى أكثر من 10% من المساهمات العالمية، من خلال مبادرات عدة، تتضمن تقليل الانبعاثات الكربونية الناجمة عن إنتاج النفط في المنطقة إلى أكثر من 60%. كما تهدف إلى زراعة 50 مليار شجرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، منها 10 مليارات شجرة في المملكة العربية السعودية، أي ما يعادل 5% من مستهدف التشجير العالمي. وتسعى مبادرة الشرق الأوسط الأخضر إلى ضخ 39 مليار ريال سعودي ضمن مبادرة حلول الوقود النظيف وصندوق الاستثمار الإقليمي لتمويل الحلول التقنية للاقتصاد الدائري للكربون، وتساهم السعودية وحدها في هذا الاستثمار بنحو 10%.

مشاريع فرعية

وأطلقت السعودية مؤسسة "المبادرة الخضراء"، وهي منظمة غير ربحية تسعى إلى دعم وضمان تنفيذ أهداف مبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر. أما عن المشاريع الفرعية، فتشمل 8 مشاريع، هي: منصة تعاونية لتسريع تنفيذ مفاهيم الاقتصاد الدائري للكربون، صندوق استثمار إقليمي مخصص لتمويل الحلول التقنية للاقتصاد الدائري للكربون، مركز إقليمي لاحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، مركز إقليمي للتنمية المستدامة لمصايد الأسماك، مركز إقليمي للتغير المناخي، مركز إقليمي للإنذار المبكر بالعواصف، برنامج بذر سحابي إقليمي يهدف إلى زيادة معدل هطول الأمطار بنسبة 10-20% انطلاقاً من خط الأساس الحالي، مبادرة إقليمية لحلول الوقود النظيف لأغراض الطهي، من أجل توفير حلول غذائية نظيفة لأكثر من 750 مليون شخص حول العالم.

أهداف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر

وضعت مبادرة الشرق الأوسط الأخضر خارطة طريق طموحة وواضحة للعمل المناخي على مستوى المنطقة. وستطلق المبادرة برنامج إعادة التشجير الأكبر من نوعه في العالم، إلى جانب المساهمة بصورة كبيرة في خفض الانبعاثات الكربونية للوصول إلى المستويات المحددة بموجب اتفاق باريس للمناخ. وستسهم الإجراءات المتخذة تحت مظلة المبادرة في إحداث أثر إيجابي على البيئة، بالإضافة إلى تعزيز التنويع الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتحفيز استثمارات القطاع الخاص.

أين تكمن أهمية مبادرة الشرق الأوسط الأخضر؟

تقع الدول المشاركة في مبادرة الشرق الأوسط الأخضر في مناطق شديدة الحرارة والجفاف، وهي مناطق تعاني بالفعل من تداعيات تغير المناخ، مثل ارتفاع درجات الحرارة والظروف المناخية القاسية. وتستدعي هذه الظروف الخاصة تبني نهج خاص بالمنطقة وبقيادة دولها لمواجهة التغير المناخي. وباعتبارها جزءاً من مجموعة دول العشرين ومساهماً بارزاً في دعم العمل المناخي، ستعمل المملكة على حشد الاهتمام العالمي بالحلول المناخية التي تحتاجها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.



عبد المنعم سعيد:

النظام الدولي وتحدي المناخ

الدول بما فيها من حرائق وأعاصير وفيضانات وحتى الغرق لبعض الدول/الجزر في المحيطات؛ وفيما تأتي به من تأثيرات على صحة الإنسان بطريقة مباشرة نتيجة الحرارة والجفاف؛ وبطريقة غير مباشرة بنتائجها السلبية على موارد الغذاء بصفة خاصة، وعلى التعامل مع قضايا الطاقة والتنمية.

المعضلة الكبرى هنا هي أنه عند انعقاد المؤتمر تزداد معاناة المجتمع الدولي من الظواهر المناخية التي تضغط على الدول والمجتمعات من ناحية؛ ولكنه في ذات الوقت بات فاقداً للتركيز والاهتمام نتيجة التطورات الجارية في النظام الدولي من شقاق ونزاع ناجم عن

أخيراً حل على مصر والمنطقة العربية والعالم، حدث انعقاد المؤتمر الدولي للمناخ أو «كوب ٢٧» والذي يفترض فيه أن يعبئ القدرات الدولية والعالمية من أجل مواجهة واحد من أهم الأخطار التي تهدد الجنس البشري. وتبدو القضية جزءاً من عملية «العولمة» الجارية في العالم حيث باتت قضايا مختلفة بما فيها المتعلقة بالبيئة ذات طابع يمس العالم أجمع، تماماً كما جرى على مدى العامين الماضيين مع «كوفيد - ١٩» التي لم تترك ركناً من أركان العالم لم تطرقه.

ولكن القضية بأبعادها العلمية والبيئية تبدو محسومة في تأكيدات العلم على خطورة التطورات المناخية على

أصبح أشبه بقربة صغيرة في تفاعلاتها. ومع حلول الثمانينات من القرن العشرين، والبزوغ الكبير للثورة الصناعية التكنولوجية الثالثة تصاعدت «الأجندة الدولية» لكي ترتفع بما أدت إليه من تفاعلات جيوسياسية وجيو اقتصادية إلى انتهاء الحرب الباردة، وانتهاء الاتحاد السوفياتي، وقيام «العولمة» و«النظام العالمي» بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. قام «النظام العالمي» على حالة كثيفة من تفاعلات التجارة والثقافة والاعتماد المتبادل والهجرة الدولية والتنافس حول الحصة الأكبر من الكعكة الاقتصادية الدولية.

في الواقع لم يخل النظام العالمي الجديد الذي بات شاملاً للعالم كله من تناقض مع النظام الدولي الذي قام على انفراد الولايات المتحدة بقيادته في الوقت الذي بدأت فيه روسيا - وريثة الاتحاد

السوفياتي - في استعادة كثير من قوتها السابقة؛ وصعود الصين كقوة عظمى بازغة نتيجة قدرتها على الاستفادة من العولمة، فإن تناقضاً بدأ في الظهور بين النظام الدولي القائم على «القطبية الأحادية»، والنظام العالمي الذي بات يحتوي موضوعياً على قوى جديدة.

ورغم أن النظام العالمي نجح في احتواء الأوضاع الجديدة في أوروبا الشرقية، والتعامل مع الأزمة الاقتصادية الآسيوية في عام ١٩٩٧ وحتى الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨؛ فإنه بات واضحاً أن هناك مفارقة قائمة بين واقع النظام الدولي وحالة النظام العالمي.

في الأولى كانت الدول تدافع عن مصالحها «الجيوسياسية» في القيادة والهيمنة. وفي الثانية

الأزمة الأوكرانية بحيث يصعب بناء وفاق دولي للتعامل مع الأخطار المناخية المتزايدة. فالحقيقة الناصعة هي أن التناقض يتزايد بين النظامين الدولي والعالمي بحيث بات الأول ضاغطاً على الثاني بقوة وصلت إلى الحواف النووية المرعبة. وللتوضيح فإن النظام الدولي ليس حالة ساكنة من التفاعلات على أساس القوة العسكرية والاقتصادية فحسب ولكنه أيضاً مجال واسع للتطورات التكنولوجية الضخمة التي وصلت إلى مكانة عالية مع الحربين العالميتين وآثارهما التدميرية العالية. وكان لاستخدام السلاح النووي في نهاية الحرب

الثانية تأثير كبير على الفكر السياسي الدولي الذي قام على أساس أن الجنس البشري بات ذاته مهدداً بالفناء ما يستدعي خلق مؤسسات عالمية تزيد من التعاون بين الدول، وتقلل من التنافس فيما بينها.

ورغم أن سوابق جرت بعد الحرب الأولى ممثلة في عصبة الأمم، فإن فشلها في منع الحرب الثانية دفع الدول المنتصرة في الحرب الثانية إلى إقامة نظام عالمي جديد قام سياسياً على «الأمم المتحدة» سرعان ما تمدد إلى أبعاد اقتصادية وثقافية ممثلة في منظمات «بريتون وودز» - البنك الدولي وصندوق النقد الدولي - والمجلس الاقتصادي والاجتماعي و«اليونيسكو» وعشرات من المنظمات المتخصصة في الشؤون العالمية من البريد إلى الطيران إلى الصحة والغذاء.

ومع خروج كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي إلى الفضاء الخارجي في نهاية الخمسينات من القرن العشرين، ورغم احتدام «الحرب الباردة» فإن العالم

هل يمكن للمؤتمر أن يخلق جسوراً للتوافقات العالمية الجديدة؟

ويحدث ذلك رغم الإثبات الواقع في المؤتمر عبر مراحلته المختلفة وهو أن ثلاث دول فقط هي الصين والولايات المتحدة والهند مضافاً لها عدد من الدول الصناعية الأخرى تتحمل هذه المسؤولية في ٥٣% من مجموع أطنان الكربون الملوث للبيئة العالمية.

المعضلة الكبرى مع أزمة «عالمية» بهذا الشكل أنه ليس ممكناً التعامل معها بينما النظام «العالمي» كله بهذه الدرجة من الاستقطاب والتوتر؛ ما يقف في وجه توقيع اتفاقات ملزمة لجميع الأطراف.

فهل يمكن لمؤتمر «كوب ٢٧» المنعقد في شرم الشيخ أن يخلق جسوراً تسمح ببدء سلسلة من التوافقات العالمية الجديدة تسمح بعزل التعامل مع

القضايا «الجيوسياسية» عن تلك ذات الصلة العالمية والتي لا ينجو منها لا شرق ولا غرب، ولا نظم ديمقراطية أو غير ديمقراطية، ولا مجتمعات متقدمة ولا أخرى نامية؟ وفي

النهاية، هل يظهر نظام عالمي جديد، يعالج مشكلات القرن الحادي والعشرين بما فيه من أزمات مثل الأوبئة والمناخ، ومن تحديات التفكيك للعولمة، والنظم الإقليمية، والمواجهة مع أنماط تكنولوجية جديدة جعلت التواصل الإنساني أكبر من أي وقت مضى، بينما العزلة وسياسات الهوية تتأصل مع كل لحظة؟ قد يبدو الأمر كله متناقضاً، ولكنه كان هكذا دائماً مفتاح التطور الإنساني.

*رئيس مجلس إدارة صحيفة المصري اليوم بالقاهرة،
ورئيس مجلس إدارة ومدير المركز الإقليمي للدراسات
الإستراتيجية بالقاهرة
*المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة

تعاونت الدول للدفاع عن مصالحها الوجودية، وهذه المصالح ذاتها تدفع في اتجاه ما هو أكثر، ليس فقط لأنه ليس بمقدور كل دولة بمفردها حل قضايا من الاتساع والعمق والاستمرارية مثل الاحتباس الحراري والأوبئة والتي تتطلب تعاون جميع الدول، وإنما مسألة بقاء أو زوال الجنس البشري.

ولكن مع نشوب الحرب الروسية الأوكرانية، اشتعلت حزمة كبيرة من الاحتمالات العالمية تبدأ من أوكرانيا، وتمر بحرب أوروبية شاملة كتلك التي عرفها الأوروبيون في قرون سابقة، حتى تصل إلى حرب عالمية بين روسيا وحلف الأطلسي.

صارت الحرب الروسية الأوكرانية أزمة دولية تمس

المصالح العليا لكثير من دول العالم، بعد أن مسّت العمليات العسكرية شغاف الأمن الأوروبي، وأدت نتائجها الاقتصادية إلى تضخم عالمي يُوجع قضايا الطاقة والغذاء والبناء في العالم.

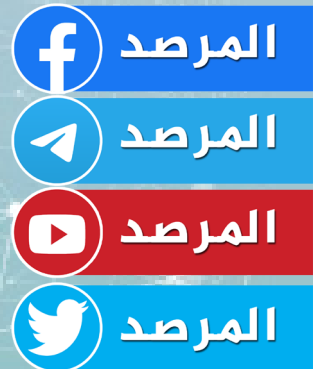
في ظل هذه الظروف التي يشهدها النظام الدولي من مراجعات وحروب، هناك تهديدات جارية لمصير الكوكب تظهر في أشكال مهددة لحياة البشر بالفيضانات، وارتفاع الحرارة، وجفاف البحيرات؛ بقدر ما هناك فوضى تنتقل بين الدول والأقاليم.

وتعد أزمة تغير المناخ جزءاً من عملية العولمة المستمرة في جميع أنحاء العالم، حيث تؤثر القضايا - بما في ذلك تلك المرتبطة بالبيئة - على النظام الدولي. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، اتخذت القضية أبعاداً سياسية في النظام الدولي تدور حول من يتحمل المسؤولية عن أزمة المناخ والأضرار التي تسببها نتيجة انبعاثات الكربون من مختلف الصناعات.

هناك تهديدات جارية لمصير الكوكب تظهر في أشكال مهددة

المرصد AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk